

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في إنتشار الطلاق العاطفي
دراسة حالة لبعض الأزواج بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ الدكتور:

_أ.د العربي حران

إعداد الطالبة:

_الرق وسام

السنة الجامعية: 2020/2019

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

UNIVERSITY OF AMAR THELIDDGI -LAGHOUAT

جامعة عمار ثلجي بالأغواط

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الاجتماعية

DEPARTMENT OF SOCIOLOGY AND DEMOGRAPHY

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

THE SCIENTIFIC COMMITTEE

اللجنة العلمية

تصريح وتعمد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله:

الطالب (ة) : الرق وسام

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 201405793 الصادرة بتاريخ : 2017.04.05

عن دائرة : الأغواط ولاية : الأغواط

رقم التسجيل : 201539001243

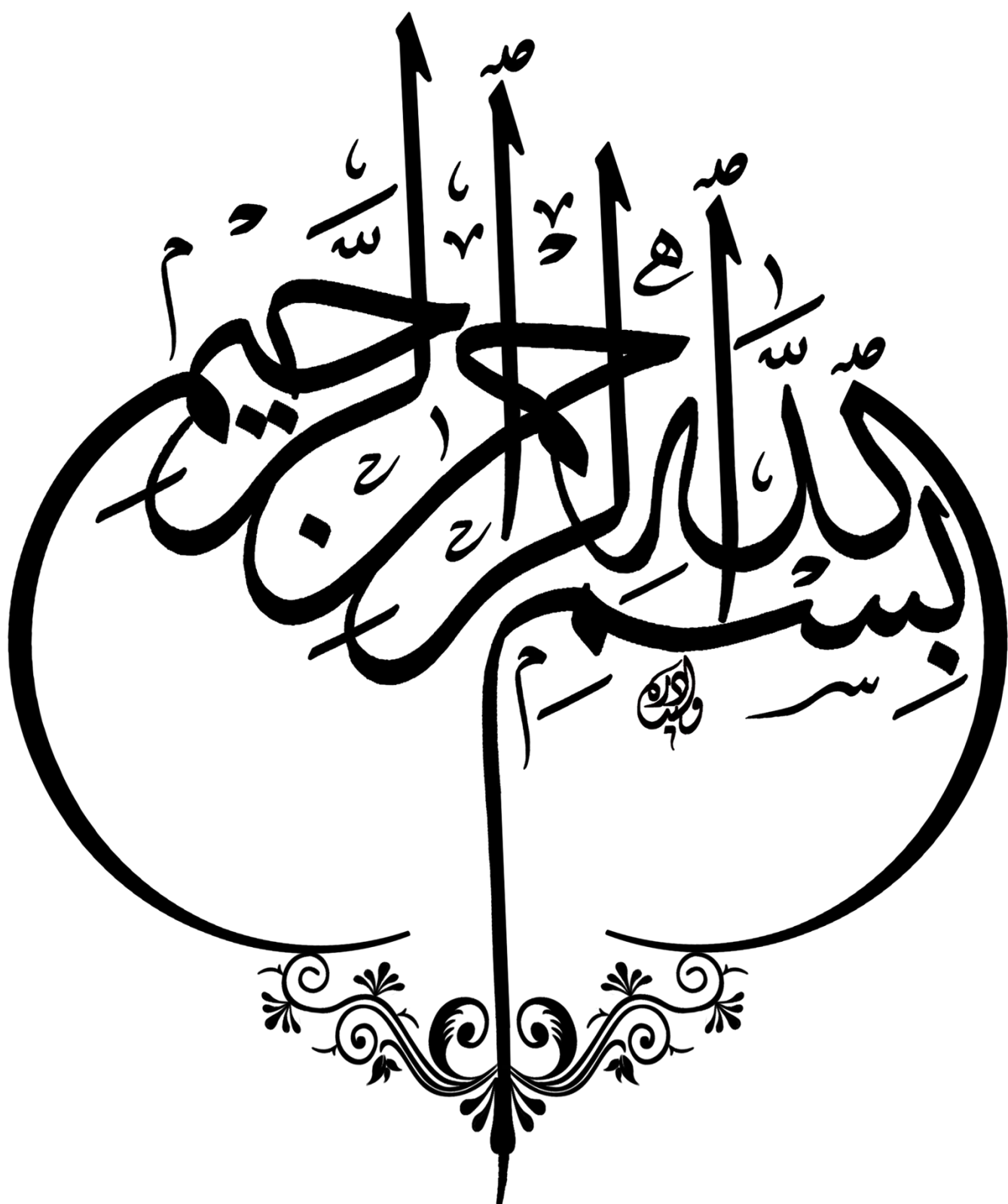
التخصص : علم اجتماع الاتصال

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الطلاق العاطفي

اصرح بشرفي أنني قمت بإنجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدني الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمّل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية و حقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الادارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة و كذلك القرارات الوزارية المعمول بها .

الاغواط في :

توقيع الطالب (ة) :



سُرَّةُ الشُّكْرِ وَتَقْوَى الدُّرِّ

الحمد لله الذي بنعمتك تتم الصالحات والأعمال الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والأرض، مانح العبد نعمة العقل والتفكير، نحمده ونشكره على جميع نعمه ونسأله المزيد من فضله وكرمه.

فالشكر لله الذي أعانني ووفقتي إنجاز هذا العمل المتواضع

❖ أ تقدم بجزيل الشكر الى الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور العربي حران الذي نتمنى له التوفيق والنجاح في مساره المهني والشخصي لما قدمه لي من دعم و مساعدة و توجيه دون كلل او ملل.

❖ كل الشكر لرفيقة دربي وصديقتي لكل ما ساهمت به معي في

إتمام هذا العمل بالرغم أن كل الكلام لا يوفيها ما قامت به معي

اعانها الله في حياتها و وفقها .

إهداء

◆ كل الشكر أبي نور حياتي سندي ومسندي وقلبي حفظه الله
ورعاه على دعمه المعنوي والمادي
وإيمانه بي بما أستطيع فعله.

◆ أُمِّي لا توافيها الكلمات وأي تعبير إنها الروح والجسد والقلب
أدمها الله لي نعمة تنير حياتي استودعتها عند الله الذي لا تضيع
عند الودائع.

◆ أخوتي أحبتي الذين لم يخلوا عليا يوم عند كل حاجة لهم
وفقههم الله الحاج عيسى رضوان مهدي.

◆ اختي الوحيدة نور عيني نريمان كل الحب لها ولأبنائها
يوسف عيسى اسيل اية على ازعاجهم الجميل.

◆ لن أقول صديقة أنت شمعتي في كل درب مظلم وسندي في كل
وقت انت توأم الروح حسينة.

◆ لم يكن مشرفا فقط بل معلما ومرشدا ومسيرا وموجها وكل ما
تحمله الكلمات من معاني

الى استاذي قبل ان يكون مشرفي الأستاذ الدكتور العربي حران
كل الشكر والتقدير.

ملخص الدراسة باللغة العربية

تتضمن دراستنا موضوعا حساسا للغاية، فهي تتكلم عن اهم اعمدة الأسرة وهي العلاقة الزوجية وكيف انها تحدد مصير الزوجين و العائلة ،ولكن يقابل هاته العلاقة الزوجية جملة من التحديات و المخاطر من ابرزها في وقتنا الحالي الأنترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي لا يخفى على احد كيف انها اجتاحت كل مجالات الحياة ، واصبحت تلازم جميع فئات المجتمع فهي اتاحت للجميع تكوين علاقات و الاطلاع على الحياة دون مغادرة الانسان منزله واعطت كل الحرية للجميع دون استثناء و بدون اي رقابة تذكر فالجميع في العالم الافتراضي دون شعور بمرور الوقت او ايام العمر لذا كان الاتفاق بالإجماع على ان مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت تغييرا واضح على مستوى الأصعدة للحياة الاجتماعية لا سيما شبكة العلاقات الاجتماعية ، لكن هذه الأخيرة وما لحق بها من ضرر جراء سلبيات تلك الوسائل الناتج عن سوء الاستخدام أو غياب الرقابة ، لذا اختارنا هذه الدراسة بعنوان : مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الطلاق العاطفي ،الذي شاع في الآونة الاخيرة بشكل كبير عالميا و عربيا ، لذا اردت دعم هذا الموضوع بدراسة ميدانية على بعض الازواج في ولاية الأغواط لكي تتاح لي الفرصة لاكتشاف مدى صحة الاشاعات ، و اذا كان بالفعل هاته الوسائل تؤثر أو هي السبب الرئيسي ام ان لا علاقة لها وهي مجرد منفذ للهروب من الأسباب الحقيقية التي تقف وراء الظاهرة وتفشيها.

الكلمات المفتاحية : التأثير والمساهمة/ مواقع التواصل الاجتماعي / العلاقة الزوجية/ الطلاق العاطفي.



Study summary.

Our study includes a very sensitive topic, as it talks about the most important pillars of the family, which is the marital relationship and how it determines the fate of the spouses and the family, but this marital relationship faces a number of challenges and dangers, the most prominent of which is in our present time the Internet, especially social networking sites, which is not hidden to anyone how it is It swept all areas of life, and became associated with all segments of society, as it allowed everyone to form relationships and learn about life without leaving his home and gave all freedom to everyone without exception and without any oversight. Everyone in the virtual world without feeling the passage of time or days of life, so the agreement was unanimous The social networking sites have made a clear change at the level of social life, especially the social network, but the latter and the harm caused to it as a result of the negatives of these means resulting from misuse or lack of control, so we chose this study entitled: The contribution of social networking sites to the spread Emotional divorce, which has recently become widespread internationally and in the Arab world, so I wanted to support this topic with a field study on some couples in the state of Laghouat in order to I have the opportunity to discover the validity of the rumors, and if these means actually affect or are the main cause or if they have nothing to do and are just a way to escape from the real causes behind the phenomenon and its spread.

Keywords: influence and contribution / social media / marital relationship / emotional divorce.

فهرس
المحتويات

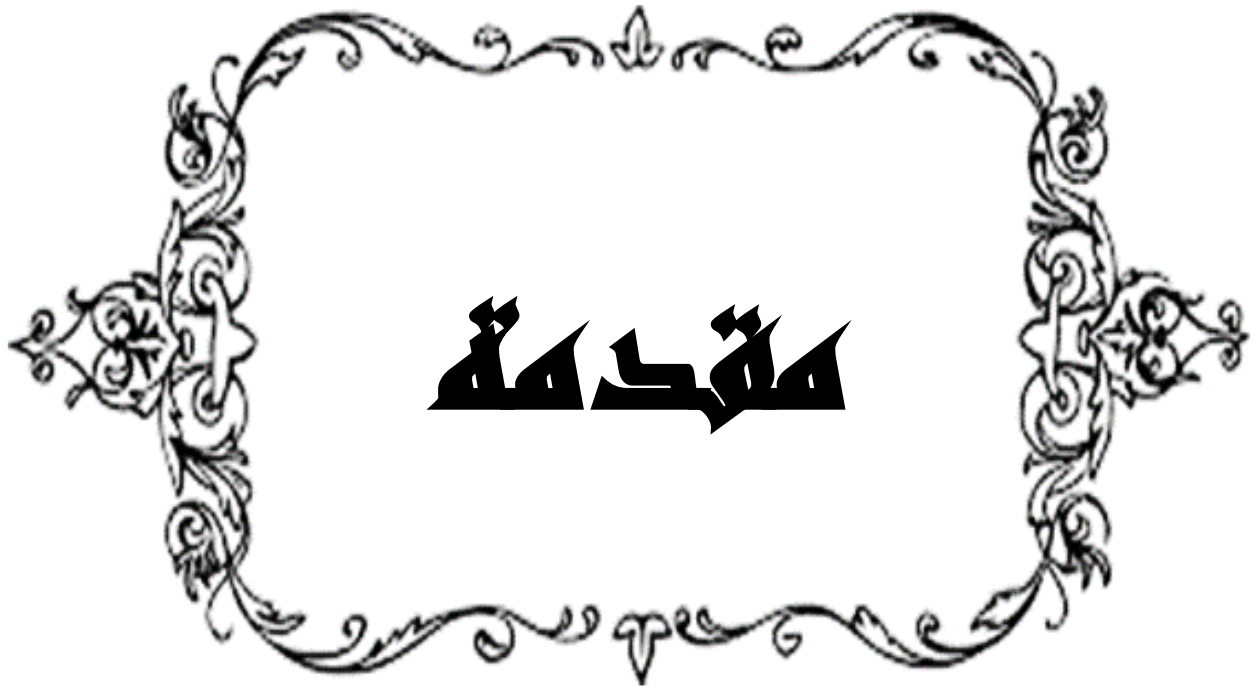
I	شكر و تقدير
II	اهداء
III	ملخص الدراسة
IV	فهرس المحتويات
V	قائمة الجداول
أ	مقدمة
الفصل الاول الاطر المنهجي للدراسة	
03	الاشكالية
04	الفرضيات
05	تحديد المفاهيم الأساسية
06	أسباب اختيار الموضوع
08	أهمية و أهداف الدراسة
09	الدراسات السابقة
12	المقاربة السوسيولوجية
14	صعوبات الدراسة
الفصل الثاني : الجانب النظري للدراسة وسائل التواصل الاجتماعي المبحث الأول: ماهية وسائل التواصل الاجتماعي	
16	تمهيد
17	تعريف وسائل التواصل الاجتماعي
18	نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

19	أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
22	إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي
23	سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي
24	أهمية وسائل التواصل الاجتماعي
المبحث الثاني : وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد و المجتمع	
26	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد و المجتمع
27	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والعلاقة الزوجية
29	وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي
30	وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر
31	إدماج وسائل التواصل الاجتماعي
32	نصائح لعلاج إدماج وسائل التواصل الاجتماعي
34	ملخص الفصل
الفصل الثالث : الطلاق العاطفي	
المبحث الأول : ماهية الطلاق العاطفي	
36	تمهيد
37	تعريف الطلاق العاطفي
37	دلالات وجود الطلاق العاطفي
38	أسباب الطلاق العاطفي
39	مراحل الطلاق العاطفي
40	تأثير الطلاق العاطفي على الزوجين

40	تأثير الطلاق العاطفي على الأبناء
المبحث الثاني : موقف الاسلام من الطلاق العاطفي وكيفية علاجه	
42	تفسير بعض النظريات للطلاق العاطفي
43	تصريحات من حالات تعيش الطلاق العاطفي
46	الطلاق العاطفي في الاسلام
47	الطلاق العاطفي في القانون
48	كيفية تقادي الوقوع في الطلاق العاطفي
49	جملة من النصائح لعلاج الطلاق الصامت
50	خلاصة الفصل
الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة	
51	الاطار الزماني و المكاني
52	منهج البحث
54	عينة الدراسة و حجمها
55	الأدوات المستخدمة
56	تفريغ البيانات و تحليلها
62	نتائج الدراسة
64	الاستنتاج العام
65	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
56	جدول رقم 01 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
57	جدول رقم 02 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
58	جدول رقم 03 : يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة
58	جدول رقم 04 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة
59	جدول رقم 05 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن
60	جدول رقم 06 : يوضح طبيعة الضرر العاطفي من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الجنسين
61	جدول رقم 07 : يوضح طبيعة العلاقة بعد الزواج للمبحوثين
61	جدول رقم 08 : يوضح اجابة المبحوثين على الحياة أفضل مع الشريك أم الصديق عبر مواقع التواصل الاجتماعي



◆ أحدث التطور التكنولوجي الذي ظهر في منتصف التسعينات من القرن الماضي إلى وجود ما نعتبره طفرة هائلة في عالم الاتصالات، حيث انتشر استخدام الإنترنت في كل انحاء العالم، فأصبح العالم بمثابة قرية صغيرة، بعد أن كان من الصعب التواصل بين الأفراد في انحاء العالم المتفرقة، فقد قرب الإنترنت المسافات بين الأفراد في جميع انحاء العالم، وأصبح الإنترنت هو أفضل وسيلة لتعارف الأفراد والاتصال بين الأفراد وبعضهم البعض.

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي احدى مخرجات التطورات التي عرفتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أنها تفوقت وبشكل كبير على وسائل الاتصال القديمة بل واحتوتها أيضا.

ان وسائل التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مجموعة من قنوات الاتصال عبر الإنترنت، والمواقع الإلكترونية المتاحة على الشبكة العنكبوتية، (الفايس بوك، التويتر، انستغرام، اليوتيوب) وهذه القنوات تكون مخصصة للتفاعل والتبادل الاجتماعي، بحيث تكون مفتوحة لجميع الناس لتبادل الحوار والآراء وكتابة ما يرغبون بمشاركته أو نشره مع الناس الآخرين من جميع أنحاء العالم.

ظهرت صفحات التواصل الاجتماعي المتعددة الأنواع والأشكال كمنجز حضاري عظيم، أفرزته العقول عبر التقدم العملاقة المبدعة والتي يستعملها الناس لغايات التواصل والتفاعل. ورغم أنها حققت الهائل في تكنولوجيا الاتصال التواصل السريع والغير المكلف، واختزلت المسافات بين الشعوب، ولكن ذلك الترابط بين المجتمعات و الافراد اقتصر على العالم الافتراضي فقط، بحيث سلبتنا مواقع التواصل الاجتماعي الروابط الأسرية وساهمت في زيادة نسب التفكك وخاصة تفشي ظاهرة الطلاق العاطفي او ما يوصف بالقاتل الصامت، وهذا الطلاق هو عبارة عن جسدان يتحركان، يؤديان واجباتهما الأسرية بجفاف وبصورة رسمية، بعيدان كل البعد عن بعضهما مشاعرًا وعاطفة، على الرغم من قربهما مكاناً ومساحةً، قلبان ولكنهما مجردان من العاطفة، قد اقتصر عملهما على ضخّ الدم للجسد ليس إلا، لا ينبضان لبعضهما، ولا يشعران ببعضهما، قد جفّ الحب وتجمّدت المشاعر فيهما.

يعد الطلاق العاطفي حالة مرضية تسري بذور جراثيمها في جسد الحياة الزوجية وروحها ببطء شديد في غالب الأحيان، حتى تتمكن من أركانها فيلتفت الزوجان بعد غفلة ليشهدا العش الزوجي بلا ضحكات ولا أهازيح فقط وصمت خائق يصيب المشاعر في فؤادها و يتمدد في شرايين التفاعلات الزوجية حتى لا تكاد تهمس ببنت شفة الا في اطر رسمية باردة هكذا تبدو للرائي ولكنها في الحقيقة قشرة ارضية خادعة يمر تحتها بركان متأجج ينتظر خرقا ينفجر من خلاله في اية لحظة، فاذا فقدت الحياة الزوجية الكلمات العذبة فليس ثمة الا التصحر و الجفاف الذي يسهم في استنبات شجرة الطلاق العاطفي الخبيثة.

أجساد تتظاهر بالقوة وهي تتآكل من الباطن يوماً بعد يوم، ولمَ لا؟ وحياءً بلا مشاعر؟ ... ثم كيف لتلك الأرواح المنهكة أن تُمدَّ فلذات أكبادها بالدفع والأمان وتغمره بالحب والحنان؟ ومع كل هذا تبقى الحياة الزوجية في معظم الاسر تختبر العديد من الأزمات ولا سيما في المجتمعات المعاصرة ومع سرعة التطور خاصة باجتياح وسائل التواصل الاجتماعي للأسر وتداخل الآراء فيما إذا كانت ايجابياتها هي من تسيطر ام سلبياتها ولكن الشيء المؤكد هو علاقتها الوثيقة بما يحدث داخل الاسر، فهل يا ترى وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار الطلاق العاطفي.

ومن هنا جاءت الفكرة لتسليط الضوء على موضوع بحثنا هذا حيث تطرقنا من خلاله إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة ويتدرج منه مبحثين.

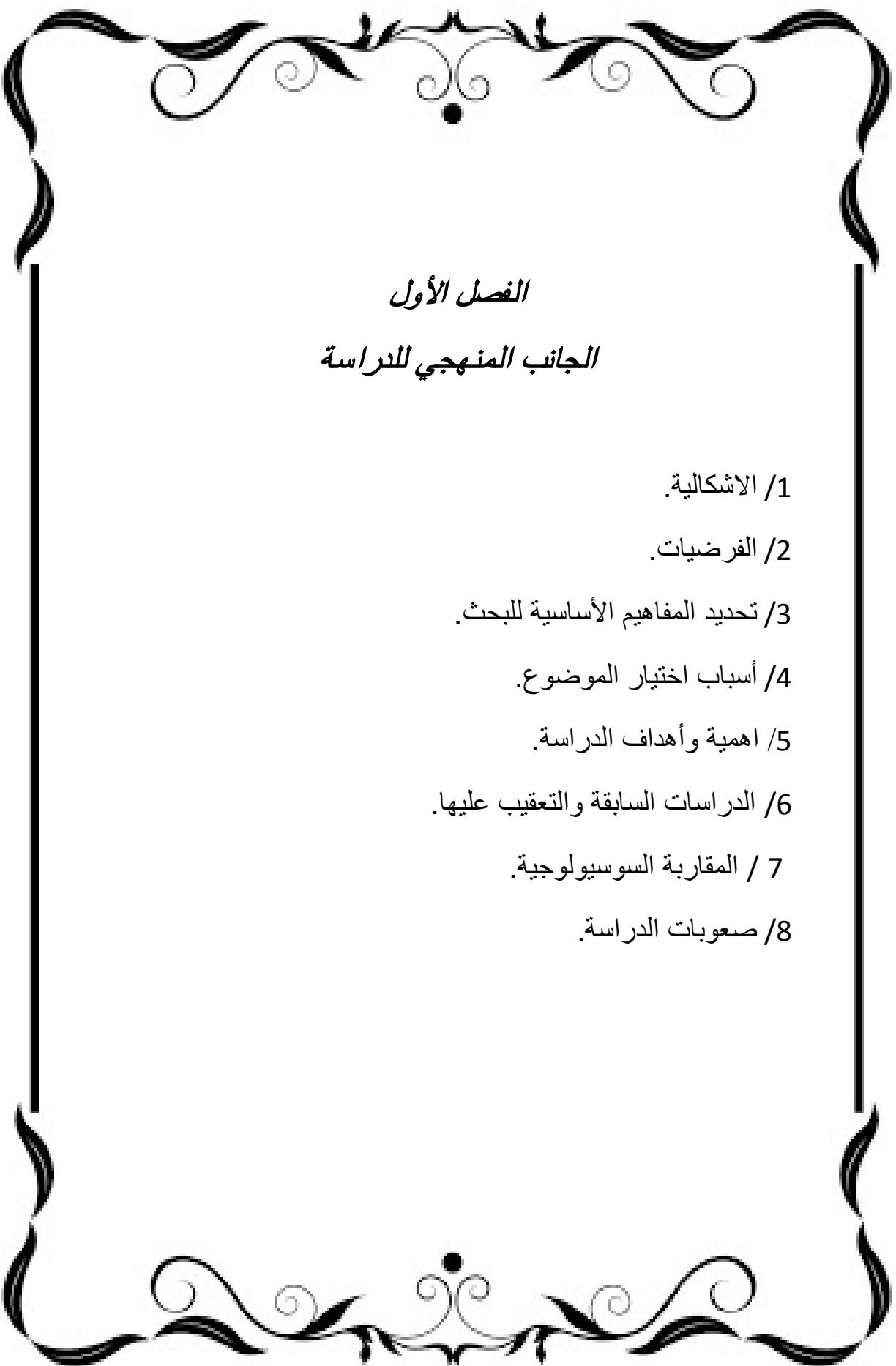
◆ المبحث الأول يتحدث عن ماهية وسائل التواصل الاجتماعي.

◆ المبحث الثاني يتحدث عن وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة والمجتمع.

الفصل الثالث: الطلاق العاطفي وكذلك يتدرج منه مبحثين.

◆ المبحث الأول فيه ماهية الطلاق العاطفي.

◆ المبحث الثاني وفيه موقف الاسلام من الطلاق العاطفي وكيفية علاجه وتفاديه.



الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

- 1/ الاشكالية.
- 2/ الفرضيات.
- 3/ تحديد المفاهيم الأساسية للبحث.
- 4/ أسباب اختيار الموضوع.
- 5/ اهمية وأهداف الدراسة.
- 6/ الدراسات السابقة والتعقيب عليها.
- 7 / المقاربة السوسيولوجية.
- 8/ صعوبات الدراسة.

ان من أهم مقومات المجتمع الأسرة فهي ليست النواة الأساسية فقط و لكنها البذرة المسؤولة عن انتاج كل ركائز المجتمع و مؤسساته الاجتماعية فنجاح المجتمعات وتطورها وتقدمها مرهون بإنتاجها لأفراد صالحين لذا فالأسرة هي المسؤول الأول عن هذا الانتاج كما انها القاعدة الرئيسية لكل المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

كما أنها هي المسؤولة عن اليات الحياة الانسانية التي تتفاوت من ثقافة الى اخرى و مجتمع الى مجتمع مغاير ; ان هذه الاليات هي التي تفرق بين الكائنات البيولوجية وكائنات لها ذاتية و ثقافات و حقوق ووجبات تفضلها بل و تعطيها قيمة أكبر من مجرد كائنات حية وجاءت الدراسات الحديثة لتؤكد أن الأسرة هي رأس المال للمجتمع و للعالم .

– هنا نتيقن من دور الأسرة على أنها القاعدة الأساسية للمجتمع و بطبيعة الحال ان عماد الاسرة هما الزوجان و العلاقة التي تربطهما كما ذكر في القران الا وهو الميثاق الغليظ و هذا الرباط المقدس لنشأت الأسر.

فان عرف الزوجان كيف يسيران هاته الأسرة فمصيرها يكون النجاح ، والا كان العكس مدمرا لها و للمجتمعات فمن المتعارف ان صلاح المجتمعات او وقوعها مرهون بكيفية اداء الزوجان في ادارة الأسرة .

لكن مع دخول القاتل الصامت الذي بهدوئه دمر العائلات و فرق الأزواج و المتحابين وشتت الأولاد بالرغم من كونهم تحت سقف واحد ألا وهو عالم مواقع التواصل الاجتماعي ، إذ دفع فينا هذا الاخير حب الفضول لدراسة الموضوع و التساؤل حول مدى مساهمته في انتشار هذه الظاهرة التي أصبحت تأرق خصوصا المجتمع الأغواطي الذي يمتاز بخصوصيات تميزه عن غيره تستوجب منا الوقوف عند هذه الظاهرة لمعرفة مخلفاتها التي تمتد للأبناء و المجتمع.

ومما سبق ذكره يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

– التساؤل العام : هل لوسائل التواصل الاجتماعي دور في انتشار الطلاق العاطفي بين الأزواج ؟

وتندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي جملة من الأسئلة سنحاول الإجابة عليها من خلال دراستنا هذه وهي :

– الأسئلة الفرعية:

– هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور الفراغ العاطفي بين الأزواج ؟

– هل اختلال العلاقة الزوجية سببه الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

❖ 1- الفرضية العامة :

– تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الطلاق العاطفي بين الأزواج

❖ 2- الفرضيات الجزئية :

1. الفرضية الأولى :

← ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في اتساع الفراغ العاطفي بين الأزواج

2. الفرضية الثانية :

← سبب اختلال العلاقة الزوجية الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي

❖ 3- تحديد المفاهيم الأساسية :

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار الموضوع ، ولذلك نتناول المفاهيم ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة او بعض جوانبه منها :

1.3- التأثير :

¹ _ تعريف التأثير لغة: التأثير ابقاء الأثر في الشيء و أثر الشيء وأثر فيه تأثيرا اي ترك فيه أثر

أما قاموس المنجد فيعرف التأثير على أنه احساس يحدثه عامل ما :

².(تأثير خبر) او عمل يمارسه شيء على شخص ،او على شيء آخر وقع او انطباع يخلفه شيء في النفس

_ تعريف التأثير اصطلاحا: يعرف المعجم الاعلامي التأثير بأنه :«احداث تأثيرات و تغييرات في السلوك و التغيير و

³«تتمثل في التغييرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة

_ تعريف التأثير اجرائيا: هو كل تغيير يطرأ على السلوكيات او الأقوال أو الأفكار الأشخاص فيظهر تأثرهم بشكل ما مما يدور حولهم في الحياة الخارجية او فقط في داخل المنزل و قد يكون تأثيرهم من قبل اشخاص او ضغوط العمل او هواياتهم اما بالإيجاب او السلب و هذا ما سنتطرق اليه في موضوع دراستنا على وسائل التواصل الاجتماعي و كيفية تأثيرها الشديد على حياة الأفراد

¹محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد 2 ، دار الفجر القاهرة ، 2003 ، ص33 .

²الحمودي مأمون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، تموز ، يوليو 2005 ، ص216

³محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان 2014 ، ص52

2.3- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: أو الاعلام الاجتماعي يمكن تعريفها بأنها أدوات اتصال تعتمد على شبكة الانترنت ، تسمح للمشاركة فيها بإنشاء حساب خاص فيه يتمكن الأشخاص من خلاله التفاعل مع بعضهم البعض، وذلك تقاسم المعلومات ، تسمح وسائل الاتصال للمستخدمين بمشاركة المحتوى بسرعة وكفاءة كما أنها توفر للمستخدمين تبديلاً الكترونياً سهلاً للمعلومات الشخصية والمحتويات ومن لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات أو أشياء أخرى كمقاطع فيديو و الصور ويتفاعل المستخدمون من خلالها عبر الحاسوب ، أو الجهاز اللوحي، أو الهاتف الذكي، عبر البرامج المستندة¹ إلى الويب أو تطبيقات الويب ، ويتم استخدامها غالباً للمراسلة

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً : يقصد بوسائل التواصل الاجتماعي بأنها مواقع وتطبيقات مصممة لتسهيل عملية تواصل بين البشر في جميع أنحاء العالم، وذلك عبر التفاعل من خلال إما عبر منشورات أو محادثات أو المكالمات الصوتية والمرئية. تهدف وسائل التواصل الاجتماعي لبناء وتسهيل التواصل بين المجتمعات في جميع أنحاء العالم .

– كما أدت القدرة على مشاركة المحتوى من صورٍ ومنشوراتٍ وأحداثٍ إلى تغيير الطريقة التي نعيش بها، وأضافت طرقاً جديدة تساعد في تسهيل الكثير من أعمالنا، حتى أن معظم الشركات ضخمة، تملك حسابات على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي .

3.3 – تعريف العلاقة الزوجية : يمثل مفهوم الحياة الزوجية طبيعة العلاقة والحياة التي تسير بين الرجل والمرأة بعد ارتباطهما بطريقة شرعية أمام الناس، وهي من أكثر العلاقات التي اهتم بها الإسلام؛ كونها لبنة وأساس المجتمع وبنائه، والعامل المؤثر في بناء الأجيال وتنشئتهم، والعنصر الرئيسي الذي يقوم عليه، ويعتمد نجاح العلاقة الزوجية أو فشلها على العديد من العناصر والمقومات، فعندما يصل الزوجان لمستوى معين من التفاهم والاتفاق يمكنهما تقييم ذلك² .

– **تعريف العلاقة الزوجية إجرائياً :** الحياة الزوجية هي عبارة عن تجربة حياتية تضم الزوجين الذين يعيشان كشريكين في كل شيء، فهو اتحاد رجل وامرأة في إطار من الحقوق والواجبات يتضمن تشابههما في أشياء واختلافهما كذلك في أشياء أخرى تتغير بحسب تغير الظروف والبيئة وغيرهما، ولذلك فإن لكل منهما شيئاً مختلفاً يقدمه للآخر، فالزوج غالباً ما يقدم الحماية ويوفر ما تحتاجه العلاقة الزوجية من ماديّات، بينما توفر الزوجة الأمان والاستقرار للبيت وللزوج، وهي علاقة فريدة تستمر طوال الحياة، وتعني الحياة الزوجية أيضاً أن يقوم كلا الطرفين الذين يريدان قضاء بقية حياتهما مع بعضهما بترتيب أمورهما معا بحيث يصبح أسلوبهما في الحياة الذي اعتادا عليه أسلوباً موحداً يجمعهما تحت مظلة واحدة يتشاركان في كل أمر من أمور الحياة، وتعني كذلك أن يروم كل منهما التفاهم والتناغم في العلاقة بحيث يعيشا في سلام وراحة مع بعضهم .

¹ محمد مروان ، بحث عن مواقع التواصل الاجتماعي ، متوفرة على الرابط <http://mawdoo3.com> بتاريخ 2020/ 03/17
على الساعة 18 : 13 .

4.3- تعريف الطلاق العاطفي : هو حالة يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض رغم وجودهما في منزل واحد، ويعيشان في انعزال عاطفي ونتيجة لذلك تصاب الحياة الزوجية بينهما بالبرود وغياب الحب والرضا .

أ- عرّفه الحقباني " هجر الزوج لزوجته سواء كان هجرًا في العلاقة العاطفية أم هجرًا في المحادثة وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الأخرى كالنفقة وتأمين السكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية ولكن في الواقع هم على خلاف¹"

ب- عرفته هادي بأنه " اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلبيًا على الجانب التعبيري و يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء وبشكل مستمر"

- **تعريف الطلاق العاطفي إجرائيًا:** انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الطلاق بشكل كبير في عالمنا العربي، إلا أن هناك ظاهرة أكثر انتشارًا بين الأزواج، ألا وهي الطلاق العاطفي ، أو ما يعرف بالانفصال العاطفي .

و يعرف الطلاق العاطفي أو الانفصال العاطفي أو الانفصال النفسي أو الطلاق الصامت، بأنه حالة تعترى العلاقة الزوجية، يشعر فيها الزوج والزوجة بغياب المشاعر بينهما وانفصالهما نفسيًا، على الرغم من عيشهما تحت سقف بيت واحد، مما يؤثر على كافة العلاقات داخل الأسرة.

والانفصال العاطفي هو المصطلح المضاد لمصطلح التوافق الأسري، والذي يعني أن كلاً من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزوجية كل ما يشبع حاجتهما الجسمية والعقلية والعاطفية، مما ينتج الرضا الزوجي.²

❖ 4-أسباب اختيار الموضوع :

1. أسباب موضوعية :

- للموضوع علاقة بتعميق معارفنا بتخصص علم الاجتماع لأنه موضوع جدير بالدراسة، ولأن دراسة مثل هذه المواضيع قد يكون له أثر ايجابي في تحديد خطورة هذه الظاهرة.
- تعتبر الدراسة ذات طابع إعلامي و خصوصاً وسائل الإعلام الجديدة (مواقع التواصل الاجتماعي).
- تعد هاته المواقع مجالا حيويًا يلتفت الانتباه و يحفز الرغبة في الدراسة و الاستكشاف .
- كما أنه بدأ يأخذ أبعاداً جديدة في المجتمع الأغواطي، مثل اعتبارها موضة في بعض الأحيان .

¹ تم الاسترجاع بتاريخ 20/07/2020 ، الساعة 12:00 على الرابط التالي : <http://www.ar.wikipedia.org>

² د. عفراء إبراهيم خليل العبيدي، الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، العدد 41/13 ، الوادي ، ديسمبر 2015 .

• باعتبار أنه من المواضيع التي لا تزال الدراسات الأكاديمية قليلة نظرا لحساسية الموضوع واعتبار أنه الظاهرة من طابوهات المجتمع الجزائري ولذلك أردنا كسر هذا الطابوه .

- محاولة معرفة الأسباب الحقيقية التي تقف وراء انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري لأنها بالفعل أصبحت تهدد استقرار الأسر وما يتبعها من سلبات أخرى، الانتحار، الانتقام تشتت الأولاد و انحرافهم .
- للأسرة واستقرار الزواج مكانة لا يستهان بها في مجتمعنا لذا لا يجب إهمال هاته الظاهرة بل الحد منها ومعالجتها.

2- أسباب ذاتية :

- ملاحظة مجتمع افتراضي يوازي العالم الواقعي حتى احدث فوهة بين الإنسان و حياته الواقعية مما ساهم في رغبتني في تسليط الضوء على هاذة الظاهرة .
- معرفة الغاية التي يتوصل اليها الزوجان عند استخدام هاته المواقع .
- نقشي هذه الظاهرة دون اللجوء للدراسة عنها او محاولة مساعدة الاطراف المتضررة منها .
- تضارب آراء حول فشل الأولاد في دراستهم و حياتهم حول إن ما كان السبب هو الطلاق العاطفي أم لا .
- قد يكون من الأسباب الرئيسية لارتفاع نسب العزوبة للشباب خاصة البنات بسبب الخوف من الوقوع في نفس الحالة التي مر بها الأولياء .

❖ 5- أهمية وأهداف الدراسة :

- إن دراستنا لموضوع الطلاق العاطفي في المجتمع الجزائري يعتبر من الطابوهات الغير مرغوب البحث فيها او الإعلان عنها لأنها تمس بخصوصيات الأسر وتسبب الإحراج للزوجين اذ ما شاع الأمر بين الناس، تتدرج هذه الدراسة ضمن أبحاث علم الاجتماع الأسري كما تعتبر ظاهرة الطلاق العاطفي مشكل يهدد استقرار الأسرة و المجتمع .
- إن الهدف الجوهرى الذي كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع هو معرفة الأبعاد الحقيقية وراء هذه الظاهرة ولماذا يقدم عليها الأزواج بالرغم من علمهم المسبق بحرمة وآثاره السلبية المختلفة التي تترتب عنه .

- التدريب المنهجي على إعداد بحث علمي و المساهمة في البحوث المعدة خصيصا في المجال الاجتماعي.
- تنمية القدرات العلمية وإثراء البحث العلمي.
- التزود بالإحصائيات حول الظاهر لمعرفة مدى انتشارها وتمركزها مثل فئة الزواج الحديث 1 سنة فأقل ، 10 سنوات فأكثر ، لفتح المجال للباحثين في زوايا لم تتناولها دراستنا للموضوع.
- المشاركة الفعالة في الحد من الظاهرة من خلال لفت الانتباه لأن مجتمعنا أصبح يتعاطى مع هذه الظاهرة بنوع من التأقلم .

2 _ الأهداف العملية:

- المساهمة في خدمة العلم والمعرفة.
- لعل أهم سبب علمي هو إعداد الطلبة لمواجهة التحديات التي تعترضهم في الحياة العملية و الخاصة .
- _ المشاركة الفعالة في الحد من الظاهرة من خلال لفت الانتباه لأن مجتمعنا أصبح يتعاطى مع هذه الظاهرة بنوع من التساهل .

❖ 6_ الدراسات السابقة :

من خلال متابعة الدراسات المتعلقة بظاهرة الطلاق العاطفي وسائل التواصل الاجتماعي، لم نوفق حتى الآن في رصد دراسة واضحة ومحددة عن مفهوم الطلاق العاطفي بين الأزواج سوى بعض الدراسات القليلة جداً سواء على المستوى العربي فيما تنعدم في الوطني المحلي أو لعله دراسات لم يتم الإعلان عنها، سنعرض بعض الدراسات التي توصلنا إليها:

◆ وهناك دراسة أخرى للباحث الشرقاوي ، 2008م ، بأنه لا يوجد زوجين ألا ولديهم معاناة من الطلاق العاطفي الذي هو بمثابة مرض مستشري ، ولكن الاختلاف يكون بحسب نسبة الجفاف ودرجته وفقاً لشدة المجال الاجتماعي الذي يحدث فيه، فهناك الجفاف العاطفي الخفيف، وهو افتقار الفرد لجانب من جوانب العلاقات الاجتماعية بدرجة بسيطة أو متوسطة ينتهي بمبادرة بسيطة من الشريك ، وهناك حالات زوجية انتهت فيها تقريباً المشاعر العاطفية بشكل نهائي ،¹ كما ان هناك أطفالاً أصيبوا بأمراض ومشاكل سلوكية نتيجة الطلاق العاطفي

◆ وهناك دراسة مريم (2013) وهي بعنوان ” أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر السعودية ” تهدف الدراسة إلى معرفة مفهوم الطلاق العاطفي في المجتمع السعودي ومعرفة أسباب الطلاق العاطفي والآثار المترتبة الطلاق العاطفي المترتبة على الأسر السعودية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن من أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر السعودية يرجع إلى تباعد الزوجين بسبب وسائل الاتصال الحديثة والتي من أبرزها الانترنت ، ووسائل التواصل الاجتماعي عبر تويتر والفيسبوك.

◆ دراسة عثمان بن صالح بن عبد المحسن العامر (2000) بعنوان معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة ، واستهدفت هذه الدراسة تحديد أهم التحديات الثقافية والمقومات والأسس الإسلامية اللازمة للبناء الأسري ، والوقوف على أهم العوامل المؤثرة على التوافق بين الزوجين واستثمارها إيجابياً في توفير التوافق في مناخ إسلامي. وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته وقد اختار عينة الدراسة من اثنين وثلاثين زوجاً وزوجة من مدينة حائل ، المملكة العربية السعودية ، كما أستخدم الباحث استبانة جمع البيانات عن معوقات التوافق الأسري كما تم حساب ثبات الاستبانة والتأكد من صدقها على عينة الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها ، أن البعد الأخلاقي يؤثر تأثيراً ملحوظاً عن التوافق الأسري بين الزوجين ، وأن البعد الثقافي له تأثير واضح على التوافق بين الزوجين ، هذا بالإضافة إلى أثر كل من الأبعاد النفسية والاجتماعية والشخصية والاجتماعية التي لها² آثارها على مدي التوافق بين الزوجين

¹الشرقاوي جمال، اتجاهات الوالدين لدى طفل ما قبل الدراسة وأثر هذه العلاقة على سلوكه، دراسة مترجمة (دراسة نفسية)، الجزء الثاني، ص44، ابريل 2012.

²لخرافي، نجمة يوسف، الاتجاهات الوالدية في تنشئة طفل ما قبل المدرسة في المجتمع الكويتي، رسالة الخليج العربي، العدد 52، 2012م

♦ وقام المحرزي بدراسة ميدانية على نحو 260 زوجة و166 زوجاً بإجمال عدد المشاركين 426 مشارك في العينة الدراسية، دام متوسط الزواج بينهم بين ثلاث إلى عشرين سنة، بينما كان متوسط أعمارهم بين 21 عاماً إلى 55 منهم وجود «شرخ كبير في الممارسة العاطفية بعد مضي أشهر عدة من الزواج أو مضي فترة 81% عاماً، وأكد تجاوزت العشرة سنوات، كما أقر نحو 69% منهم بمرور العلاقة العاطفية بمرحلة موت سريري خلال فترة من مراحل حياتهم، وأكد نحو 72% منهم الشعور بالروتين والملل العاطفي».

ويذهب المحرزي من خلال دراسته الميدانية إلى أن البرود الجنسي والهجر بين الأزواج والقسوة في التعامل بين الزوجين والخيانة الزوجية الذي عادة ما يتصاعد بين الزوجين بعد مضي السنوات الأولى من الزواج، إنما يرتبط بعدد كبير من المؤثرات في مقدمتها جفاف المشاعر العاطفية وتوقف كافة الممارسات التي تغذي الجهاز العاطفي ، وتفاقم نظرة الملل والاستياء بين الأزواج مقارنة بما يرونه من علاقات زوجية تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والاهتمام المشترك بين الأزواج في مجتمعاتنا مما يساعد على إيجاد الفجوة الحالية عبر المقارنات المعيارية مع أفضل الممارسات في إدارة العلاقات الزوجية¹

(دراسة هادي 2010) الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد

وهي دراسة ميدانية لعينة من أسر الموظفين والموظفات في مدينة بغداد وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للطلاق العاطفي تبعاً لنظرية التبادل الاجتماعي وقد تناولت الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي والمراحل التي يمر بها الطلاق وقد اختارت عينة مقصودة مكونة من 300 موظف وموظفة موزعة بالتساوي 150 موظف و150 موظفة وفق المتغيرات التالية: -الجنس - الحالة الاقتصادية - مدة الزواج وأهم ما توصلت إليه الباحثة

◀ (وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد لكلا الجنسين) إناث - ذكور .

◀ يتناسب الطلاق العاطفي عكسياً مع الحالة الاقتصادية فكلما ارتفعت الحالة الاقتصادية قل الطلاق العاطفي². وكلما انخفضت الحالة الاقتصادية زاد الطلاق العاطفي

¹ المستشار خليفة المحرزي : دراسة ميدانية عن ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمع الخليجي ، المادة متوفرة على الرابط

<https://uafcc.com> ، تاريخ الزيارة 2020/06/27 على الساعة 11:00 .

² .م.أنوار مجيد هادي ، أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات ، الأستاذ، العدد 201 ، 2012 م

♦ التعقيب على الدراسات السابقة :

لا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى الباحثين كافة، حتى أنها تساعدهم في الانطلاق في بحوثهم وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون من الجهات البحثية الأخرى إذا كانت تتعلق بموضوعات بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، ومن خلالها يتوصل الباحثون الى نتائج واستنتاجات ومقترحات قد تسهم في إثراء موضوعاتهم البحثية، التي من شأنها أن تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها.

إن الدراسات كانت قليلة وغير كاملة في هذا الموضوع، ولم نستطع الحصول على أي دراسة محلية والدراسات كانت تتناول مواضيع أخرى كالعنف الأسري، وأسباب الطلاق العاطفي، والمشاكل الوالدية وأثرها على الاطفال، وكذا ظاهرة الطلاق العاطفي ومع ذلك استعنا بهم وأخذنا منها نقاط كانت مفاتيح في هذه الدراسة.

لكن ما اقتربت منه هذه الدراسات بعد ملاحظاتها أنها بطريقة غير مباشرة أوضحت أن الطلاق العاطفي موجود منذ وقت طويل وليس بالمشكل الجديد ولكن بظهور وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في الاعلان عنه وزادت عمق المشكلة حيث فتحت هذه الوسائل طريقا للهروب من الحياة والواقعية وبدل البحث عن الحلول قامت ببناء عالم افتراضي تحقق فيه جميع الأحلام بدون قيود وخوف بل التحرر الكامل والتجرد مما كانوا يهابونه

ولكن في المقابل أظهرت الدراسات السابقة عن دور إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي إذا ما تم استخدامها بطريقة سليمة وصحيحة، كما يمكن أن تكون حالا بدل أن تكون مشكلة أو سببا فيها، كما أنها تساعد الأزواج في التعبير عن آرائهم وتتبع الصفحات والمختصين في المشاكل الزوجية ويعتبر حالا بديلا لذهاب الى العيادة التي يمكن أن تسبب نوع من الاحراج للأشخاص فلا يعبرون بشكل صريح عن مشاكلهم.

❖ 7 في إطار نظري يوضع فيه:

كل بحث علمي يقام إلا وله إطار نظري يوضع فيه، وهذا يعني أن كل دراسة بحاجة إلى المقاربة السوسيولوجية التي تعتبر مرحلة هامة وأساسية في البحث العلمي والاجتماعي وهي طريقة علمية تهدف إلى تحديد النظرية الفكرية التي توظف في تحليل وتفسير موضوع البحث، وطبيعة هذا الأخير هي التي تحدد نوع النظرية المتبعة في التحليل .

والنظرية هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة الفروض ويضعها في نسق علمي مرتبط¹.

وبالتالي إن كل دراسة علمية لها إطارها الفكري والنظري، ويستطيع الباحث من خلالها الاعتماد على مفاهيم أساسية وتصورات تخدم موضوع البحث ولكن دائما تحت مقاييس تسمح بتحليل الظاهرة وأبعادها المختلفة .

أما بالنسبة لموضوع الدراسة المتمثل في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الطلاق العاطفي قد إعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات ويعد أول من أظهر النظرية في كتاب متكامل كاتز وبلومر في عام 1974 في كتابهما استخدام وسائل الاتصال الجماهيري

نظرية الاستخدامات والإشباعات هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الاعلام، خلافا للنظريات المبكرة مثل : نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، وتتصرف بناء على نسق واحد، فأسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية.¹

ويلخص كاتز وزملاءه الفروض الأساسية للنظرية فيما يلي :

- جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالإيجابية والفاعلية ويرتبط استخدامه بوسائل الاتصال بأهداف محددة لديه.
- يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يوقع منها إشباع رغباته وحاجاته.
- تتنافس وسائل الإعلام مع الوسائل الأخرى لإشباع احتياجات الجمهور مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية أو الأكاديمية وغيرها وتتأثر العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال بعوامل بيئية عديدة لديه.
- الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته.
- يمكن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام الأنساق والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع ويتحدد في ضوء ذلك أن الجمهور هو الذي يحدد طبيعة استخدامه للمحتوى الذي يرغب فيه².

¹عبد منير حجاب (2004)، المعجم الاعلامي، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ص 584،

²ميرفت الطريبيشي، عبد العزيز السيد (2006)، نظريات الاتصال، القاهرة: دار النهضة العربية، ص 260، 261.

♦ دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام : توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل

الإعلام ولكن بوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما:

***دوافع نفعية :** وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها برامج الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

***دوافع طقوسية :** وتستهدف تمضية الوقت و الاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام والمنوعات وغيرها¹.

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى تحقيق أهداف محددة، في مقدمتها التعرف إلى كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، وذلك بعد دراسة الجمهور الفاعل في متابعة الوسيلة الإعلامية،

فإنها تهدف إلى التعرف إلى سبب وكيفية استخدام الفرد لوسائل الإعلام، وكذا لمعرفة دوافع استخدام الفرد لوسيلة

إعلامية محددة دون غيرها أو وراء تعرضه محتوى محدد دون غيره، والتوصل إلى نتائج استخدام الفرد لوسائل الإعلام، فذلك يقود إلى فهم عملية الاتصال الجماهيري.

وقد استعملنا هذه المقاربة للأسباب التالية:

_ انتشار الطلاق العاطفي الناتج عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعطي صورة سيئة لهاته الوسائل التي غرضها الفعلي هو تلبية المتطلبات وإشباع المستخدمين من حاجاتهم بالمعلومات أو التواصل المفيد كالدراسة عن بعد

_ أكد روجير أن الأنترنت ستساهم في العديد من التحولات، مما يؤدي إلى تغييرات عميقة في عادات مستخدمي وسائل الإعلام إلى جانب الأدوار الشخصية والاجتماعية، حيث أن التفاعل الشخصي مع الأصدقاء والعائلة والاتصال المهني

تحول من العالم الحقيقي إلى كيان على الأنترنت نظرا لازدياد شعبية مواقع الشبكات الاجتماعية مثل "فايسبوك"،

"ماي سبيس"، "يوتيوب"، "تويتر" ومن هنا سنسقط هذه النظرية على بحثنا ونرى مدى عمق اتصال الافراد بوسائل التواصل الاجتماعي².

¹ حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد (2004) ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ، ط5 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ص 246 ، 247

² Augustin J. Gallion(2008): **Applying the Uses and Gratifications Theory to Social Networking Sites A Review of Related Literature**;Indiana University, [online]

http://ipfw.academia.edu/AugustinGallion/Papers/1130381/Applying_the_Uses_and_Gratifications_Theory_to_Social_Networking_Sites_A_Review_of_Related_Literature

❖ 8_ شعورٌ بالخوف :

_ إن أي بحث علمي تواجهه صعوبات تعترض طريقه ودراستنا ككل الدراسات واجهت بعض الصعوبات التي تتدرج فيما يلي :

- الأمر الغالب في الموضوع هو التخوف من طبيعة الدراسة لما فيها من مس خصوصيات الأسرة حسب تقاليد وأعراف المجتمع الجزائري خاصة الأغواطية .
- باعتبار موضوع الدراسة من طابوهات المجتمع واجهة صعوبة في الحصول على معلومات كاملة ودقيقة.
- عدم توفر مراجع خاصة تجمع بين وسائل التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي بل مراجع كل منهما على حدا.
- صعوبة بالغة في إيجاد أي دراسة سابقة مكتملة سواء عربية أو محلية بل وجدت بعض الدراسات الشحيحة فقط التي تدور حول الموضوع مثل الخيانة.
- المقابلات لم تكن سهلة لأن الوصول إلى المبحوثين لم يكن إلا بمساعدة بعض الأصدقاء نظرا لخطورة الموضوع.
- ضيق الوقت خصوصا مع الحجر الصحي صعب كثيرا حركة التنقل والإستعانة بالمراجع من المكتبة وغيرها.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: ماهية وسائل التواصل الاجتماعي

- 1 / تعريف وسائل التواصل الاجتماعي
- 2 / نشأة وسائل التواصل الاجتماعي
- 3 / أنواع وسائل التواصل الاجتماعي
- 4 / إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي
- 5 / سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي
- 6 / أهمية وسائل التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع

- 1 / تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع
- 2 / تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والعلاقة الزوجية
- 3 / وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي
- 4 / وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر
- 5 / أدمان وسائل التواصل الاجتماعي
- 6 / نصائح لعلاج أدمان وسائل التواصل الاجتماعي

ملخص الفصل

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الراهن إحدى أقوى و أقوى و أشهر وسائل الإعلام ، لما تتضمنه من خصائصه و مميزات تجعلها تحظى بمتابعة جماهيرية و اهتمام كبير من كافة شرائح المجتمع ، و قد بينت الدراسات التي أجريت عنها ، أهميتها و أثبتت أنها تقوم بأدوار جليلة في المجتمع لا تقل أهمية عن الأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام التقليدية فهي تساهم في تشكيل و توجيه الرأي في القضايا المصيرية و تمنح للأشخاص حرية التعبير عن أفكارهم و آراءهم و تتيح لهم التفاعل مع مضامينها ، و بالمقابل أثبتت دراسات أخرى أنها تحتوي على الكثير من السلبيات .

لذا كان من الجلي ان أتطرق في هذا الفصل لإيجابيتها وسلبيتها وكيف أثرت على الفرد والعلاقات الشخصية سواء في المجتمع العربي او الجزائري، وذلك بعد ان نقدم نبذة عن نشأتها ومفهومها وكذا أنواعها لنختم الفصل بعد ذلك بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية العلاج مع بعض النصائح.

١٤- حتى لاهك: لده بهز شخسكتهو شخسكتهو لإجة لده

❖ 1- تعذال بهز شخسكتهو شخسكتهو لإجة لده :

التواصل هو عبارة عن التفاهم ما بين طرفين معينين كنظاميين أو كيانين أو شخصين، ويكون احد الطرفين مرسلًا في وقت معين، والطرف الآخر مستقبل في وقت آخر، ويحدث تفاعل فيما بينهم، ويكون ذلك من خلال استعمال الحواس من قبل كل من المرسل والمستقبل على حد سواء، والذي ينبع من الرغبة في التواصل .

ويمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي أو الإعلام الاجتماعي على أنها: منصّات، ومواقع على شبكة الإنترنت، أو على الهاتف المحمول، تُمكن المستخدمين من إنتاج المحتويات بأنفسهم، وإجراء تفاعل ثنائي الاتجاه مع المعلومات، ومصدرها، وهي بذلك تختلف عن وسائل الإعلام التي تتشكّل من مصدر واحد، أو موقع شبكي ثابت. كما أدت القدرة على مشاركة المحتوى من صور ومنشورات وأحداث إلى تغيير الطريقة التي نعيش بها، وأضافت طرقًا جديدة تساعد في تسهيل الكثير من أعمالنا، حتى أن معظم الشركات الضخمة، تملك حسابات على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي.¹⁴

في حين عرفها وائل مبارك خضر فضل الله على أنها « منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ، ومن ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و ¹⁵ « .الهويات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو غيرهم

أما محمد عواد فقد عرفها على أنها « تركيبة اجتماعية يتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات و يتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة ، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات ، كتشجيع فريق معين ، أو انتماء الى شركة ما ، و قد تصل هذه العلاقة لدرجة أكثر عمق ، كطبيعة الوضع الاجتماعي أو ¹⁶ « .المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي اليها الشخص

و لعل من أكثر التعريفات شيوعا بين الباحثين نجد التعريف الذي اقترحه بويد و أليسوف و هو «أن مواقع الشبكات الاجتماعية هي صنف من المواقع تقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الواب ، تتيح للأفراد بناء شبكات من العلاقات ، و الاطلاع على شبكات علاقات الآخرين (قائمة الأصدقاء) « .

¹⁴ تاريخ الاسترجاع 2020/05/13 ، الساعة 08:40 على الرابط التالي : <http://mawdoo3.com>

¹⁵ . وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيس بوك على المجتمع ، مدونة النهضة ، السودان ، 2010 ص26

¹⁶ محمد منصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية ، الدنمارك ، 2012

وتعرف موسوعة ويكيبيديا الشبكات الاجتماعية على أنها «عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية ، يتيح لمستخدميه وضع صفة شخصية عامة معروضة ، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحة الشخصية لمواقع الشبكات الاجتماعية يمكن ان تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع¹⁷ . الاجتماعي ، مجموعات النقاش ،غرفة الدردشة و غيرها

❖ 2_ مُسَبِّ سِيَكْ قَطَاتِي تَقِي لُجَّة لَدَعِي :

* نَظَرٌ زَجِيدٌ

بدأت وسائل التواصل الاجتماعي مع بدء ظهور الهاتف منذ عام 1950م، حيث ظهرت مجموعة (phone phreak) والتي استغلت نظام الهاتف وكيفية التسلل إليه، وبسبب ارتفاع تكلفة إجراء مكالمات هاتفية، قاموا باختراق خطوط الهاتف لإجراء وعقد المجموعات الافتراضية

* فترة السبعينيات و الثمانينيات

ظهر شكل جديد من وسائل التواصل الاجتماعي في السبعينيات، وأطلق عليه (BBS) أو "نظام لوحة الإعلانات" بالإنكليزية (bulletin board system) ، ومنذ بداية ظهورها كانت عبارة عن خوادم صغيرة تعمل بالبطاقة عبر جهاز حاسوب شخصي متصل بمودم هاتف، واعتُبر عملها شبيهاً بعمل المدونات والمنديات حالياً، حيث تُمكن المستخدمين من المشاركة في المناقشات، والألعاب عبر الإنترنت، وتحميل الملفات وتنزيلها، وبما أنَّ الحاسوب كان حجمه كبيراً ومكلفاً وبطيئاً وغير فعال، أدى ذلك إلى التقليل من عدد المستخدمين الذين شاركوا في هذا النظام. من الجدير بالذكر أنه في أوائل السبعينيات ظهرت برامج البريد الإلكتروني والدردشة، بينما لم يظهر أي برامج غيرها، وتم إنشاء نظام اليوزنت "نظام المستخدمين" بالإنجليزية (USENET) عام 1979م، وهو نظام أُستخدم للمراسلة بين جامعتي ديوك ونورث كارولينا من ثم تم استخدامها من قبل الجامعات والوكالات الحكومية الأخرى، وقد سمح موقع اليوزنت للمستخدمين بنشر وتلقي الرسائل داخل مجموعات أُطلق عليها اسم "مجموعة الأخبار" وقد نمت هذه المجموعات خلال فترة الثمانينيات، ولم تكن هناك أي اتفاقية معيارية لتسمية هذه المجموعات، مما سبب ارتباكاً لأن عددها ارتفع، وفي عام 1987م، نفذ العديد من مطوري اليوسنت تغييرات في هذه المجموعات ليحولوها إلى تسلسلات هرمية واسعة لتشمل الأخبار، والأحاديث، والمنوعات المختلفة .

* فترة التسعينيات

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أكثر انتشاراً في أوائل التسعينات، أي عند ظهور شبكة الويب العالمية، وانتشارها وموقع (compuserve) بين الجماهير، ومن أول المحاولات لانخراط المواقع في الثقافات المنتشرة هي موقع (Prodigy) ولكنها كانت بطيئة ومكلفة، ومن ثم مع انتشار الإنترنت وتوافر الخدمات الإلكترونية بدأ انتشار أنظمة (AOL) الدردشة بين المستخدمين مثل نظام ، الذي ساهم في تسهيل تبادل المعلومات (Napster)، وبعدها ظهر موقع (AOL) الدردشة بين المستخدمين مثل نظام والموسيقى المجانية عبر الإنترنت، وأصبح هذا الموقع المصدر الرئيسي لتوزيع وسائل الإعلام عام 1993م، وتم دمج نظام هذا المتصفح مع واجهة جرافيكية (mosaic Web) تم إطلاق متصفح موزايك ويب لتي تسهل الاستخدام بشكل كبير، ومن ثم ساعدت بنية شبكة الويب العالمية في التنقل من موقع إلى آخر بنقرة واحدة، حيث ساعدت السرعة الكبيرة للإنترنت على الوصول إلى محتوى الوسائط المتعددة .

وموقع (classmates.com) تم تأسيس أول الشبكات الاجتماعية التي تعتمد على تقنية الويب وهي موقع كلاسميت يث أقامت شركة كلاسميت منذ تأسيسها عام 1995م حملة إعلانية لجذب (SixDegrees.com) سيكس ديجريز متصفح الويب إلى مواقعها، واستند مفهوم شبكتها على العلاقة القائمة ما بين أعضاء المدرسة الثانوية وخريجي الجامعات وأماكن العمل وفروع القوات المسلحة، بينما أنشأت شركة سيكس ديجريز أول موقع تواصل اجتماعي حقيقي عام 1997م، حيث شمل هذا الموقع العديد من الميزات مثل تمكين الأعضاء من إنشاء ملف تعريف شخصي، وإنشاء قائمة الأصدقاء والاتصال بهم من خلال الرسائل وتمكّن هذا الموقع من جذب ثلاثة ملايين مستخدم بحلول عام 2000م ولكن الإيرادات لم تكن عالية وانهار.

**القرن الواحد والعشرين*

عام 2002م، ويهدف هذا الموقع للتنافس مع خدمات المواعدة الشهيرة Friendster تم إنشاء موقع فريندستر Match.com القائمة على رسوم الاشتراك مثل موقع ماتش

والذي استولى على صيغة عمل موقع كلاسميت، واعتبر موقع فيسبوك منذ Facebook تم إطلاق موقع فيسبوك مع ملايين MySpace م شبكة مفتوحة لجميع طلاب الجامعات والمدارس الثانوية بدلاً عن موقع 2004 إطلاقه عام المستخدمين .

تم إنشاء موقع (MySpace) في عام 2003م، وركز هذا الموقع على الفئة الشابة، وأصبح مكاناً للتواصل بين فَنّاني الروك والمعجبين، وامتلك هذا الموقع بنية داعمة لها لمساعدته على النمو، مما ساعد في انضمام ملايين المتصفحين

إليه، ولكن في عام 2005م، قامت شركة نيوز كوربشن (news Corporation Ltd) بشراء موقع

MySpace¹⁸

❖ 3_ أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

نعيش اليوم في زمن مواقع التواصل الاجتماعي، إذ لا نجد هاتفًا محمولًا من دون التطبيقات التي تسمح بالتواصل عبر شبكة الانترنت ، لذا سنقدم لائحة بأفضل وأشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي والمواقع الأكثر استخداماً وفقاً لما نشره

موقع "abcnewspoint"

1.3_ فايسبوك

موقع "فايسبوك" هو الموقع الأشهر على الإطلاق. يسمح بنشر الصور والآراء، ومراسلة الأصدقاء. اقتصر هذا الموقع بدايةً على طلاب جامعة "هارفرد" الأميركية، حيث كان مارك زوكربيرغ، مبتكر "فايسبوك"، طالباً فيها. ثم سرعان ما انتشر هذا الموقع في العالم كله .

2.3 _ تويتر

"تويتر" هو ثاني أشهر موقع للتواصل الاجتماعي عالمياً، يسمح لمستخدميه بكتابة "التغريدات" وقراءتها. إلا أن هذه التغريدات قصيرة. أُطلق الموقع عام 2006، ويضم حالياً حوالي 500 مليون مستخدم، ومنهم المشاهير والسياسيون الذين يستخدمونه لإبقاء متابعيهم على علمٍ بأخبارهم ونشاطاتهم. هذا الموقع مسؤول عن إطلاق الهاشتاغ (#) وهو رمز للكلمات الأكثر تداولاً. قبل "تويتر" كان استخدام الهاشتاغ مقتصرًا على الأرقام في الهواتف.

3.3 - لينكدان (LinkedIn)

لينكدان هو ثالث أشهر موقع في العالم، موجّه للمحترفين، إذ هو مخصّص لإيجاد فرص عمل. تأسس الموقع في كانون الأول من العام 2002، وأطلق رسميًا في 5 أيار من العام 2003. يستخدم أكثر من 259 مليون شخص هذا الموقع من ما يقرب من 200 بلد مختلف حتى العام 2013، وهو متوافر بعشرين لغة.

¹⁸صابرين السعوي: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ، المادة متوفرة على الرابط <http://mawdoo3.com> ، تاريخ الزيارة 2020/06/29 على الساعة

3. 4_ بينتيريس (Pinterest)

يسمح بينتيريس لمستخدميه بتحديد صفحة أو موقع معين وتعليقه على لائحتهم. يستخدم هذا الموقع للتخزين والجمع والتبادل. والعناصر التي تُحفظ، يُطلق عليها اسم "بينز"، أي دبابيس. كما يسمح بينتيريس بمتابعة اهتمامات الأصدقاء وأفراد العائلة. في شباط 2013، كان عدد مستخدميه 48.7 مليون، وهو في تصاعد¹⁹.

3. 5_ غوغل بلاس

تملك شركة "غوغل" تطبيق "غوغل بلاس" الذي يتيح لمستخدميه إنشاء صفحة خاصة بهم تحتوي على صورتهم، ومعلومات شخصية، كالسيرة الذاتية. ويسمح للمستخدمين بتبادل الصور مع الأصدقاء أيضاً. كما يضم زر "بلاس" مشابهاً لزر "لايك" في موقع "فايسبوك".²⁰

3. 6_ تمبلر

ابتكر ديفيد كارب موقع "تمبلر" عام 2006. ويمكن مستخدميه نشر ما يريدون من صور وفيديوات ونصوص على شكل مدونة قصيرة. كما يمكنهم تبادل الروابط مع باقي المستخدمين. ورمز الهاشتاغ (#) هو الطريقة المثلى التي تمكن المتابعين من إيجاد ما نشره المستخدم. في الوقت الحالي، يضم تمبلر أكثر من 213 مليون مدون.

3. 7_ انستاغرام

يستخدم "انستاغرام" لتبادل الصور والفيديوهات بواسطة الهاتف. ابتكره مايك كريغر وكيفن سيستروم، وأطلقه قبل ست سنوات في تشرين الأول 2010. حالياً، يضم الموقع أكثر من 300 مليون مستخدم. ويمكن المستخدمين ربط حسابهم على "انستاغرام" بحساباتهم في مواقع أخرى كـ "فايسبوك" و "تويتر"، حتى تُنشر الصورة في مختلف المواقع في الوقت نفسه. منذ إنشاء "انستاغرام"، انتشرت نُرعات عدة كالسلفي، ثروباك (Throwback)، هاشتاغ نشاطات نهاية الأسبوع²¹.

3. 8 - في كي (VK)

¹⁹مينة عادل سليمان السيدو هبه محمد خليفة عبد العال: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، في الفترة ما بين 5-7 يوليو 2009 ص 13.

²⁰ما هو جوجل بلس؟ What is Google Plus?

²¹متاح على <http://travel.maktoob.com>

موقع روسي يُستخدم في أوروبا أيضًا. وعلى الرغم من أنه متوافر بعدة لغات، إلا أن اللغة الروسية هي الأكثر شيوعًا فيه. يضم الموقع حاليًا أكثر من 280 مليون شخص، ويُستخدم بشكل أساسي بهدف المراسلة، وتبادل الرسائل، الصور، الفيديوهات، النصوص، الخرائط، الملفات... كما يمكن المستخدمين من نشر أخبار ومقالات من المجلات، وإبداء إعجابهم بها.

9.3_ فليكر

يسمح لمستخدميه بنشر صور وفيديوات، هذا الموقع استحوذت عليه شركة Yahoo عام 2005 وهو بات يضم أكثر من 87 مليون مستخدم حتى العام 2013. ويقدم الموقع ثلاثة أنواع من الحسابات: الأول مجاني مع مساحة محدّدة للتخزين، الثاني مجاني وبنفس المساحة لكن دون الإعلانات، الثالث يقدّم ضعف المساحة.

10.3_ فاين (Vine)

تأسس الموقع في حزيران من العام 2012، ومنذ ذلك الحين يسمح لمستخدميه بتعديل وتسجيل وتحميل أفلام ترواح مدتها من 5 إلى 6 ثوانٍ. ويمكن المستخدمين متابعة بعضهم وإعادة نشر ما نشره الآخرين. كذلك، بإمكانهم نشر الفيديو على كلٍ من "تويتر" و"فايسبوك" في الوقت نفسه²².

ومن مميزات وسائل الاتصال

- 1- **الفاعلية: (Interactivity)** وهي خصيصة تتيح للمتلقّي أن يناقش مقابله في قضية ما، وأن يعلق عليها عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات وما إلى ذلك من الوسائل والدوافع.
- 2- **الحرية الواسعة:** فبعد أن كانت الوسائل التقليدية عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول، أصبحت اليوم مفتوحة للجميع وعلى الجميع، وهي أن تجلب منفعا في حين فقد تجلب الشر في حين آخر.
- 3- **الشمول والتنوع:** فقد أصبح بإمكان المتواصل بهذه الوسائل الحديثة الشبكية أن يشارك بكل ما يريد نشره وإيصاله إلى الآخر بدون النظر إلى ضيق المساحة أو ما يشبهه، وأن يستفيد بكل الروابط والدوافع التي تظهر على صفحة الموضوع الذي يهيمه.

- 4- **التوفر والتحديث المستمر:** يمكن لكل مستخدم أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء

العالم بدون الانقطاع والانتظار.

5- **المرونة والسرعة**: حيث يمكن لمستخدمها الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بأيسر الطرق وأسهلها وأسرعها، والمفاضلة بينها واختيار الأنسب منها²³.

❖ 4_ إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي

تتعدد إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي في الكثير من المجالات وذلك إن أحسن الفرد استخدامها، حيث يكون منها ما يأتي:

◀ **تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال**: يُمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنقل الأفكار والآراء المتعلقة بموضوع معين لعدد كبير من الأشخاص وبطريقة سهلة، وذلك من أي مكان، وفي أي وقت، كما تساعد خاصية مشاركة الرأي المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي على فتح الأبواب لتبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي.

◀ **توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية**: تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أداة مفيدة وفعالة في تشكيل أصدقاء جدد، وتسهيل التواصل مع الأصدقاء الذين انقطع الاتصال بهم، أو مع الأشخاص الذين لا يمكن مقابلتهم شخصياً، مما يوفر عناء الوصول إليهم.

◀ **وسيلة فعالة للترويج**: تستخدم الشركات التجارية الشبكات الاجتماعية كأداة جيدة من أجل الترويج لسلعها، حيث يوجد العديد من التطبيقات المختصة بالترويج لخدمة أو سلعة معينة وبتكلفة أقل، مما يؤدي إلى زيادة الأرباح وبأقل التكاليف²⁴.

◀ **وسيلة لتشكيل رأي عام فعال**: تُعد مواقع التواصل الاجتماعي بما تؤمنه من تفاعل واسع بين المجموعات وسيلة لتشكيل رأي عام مساند لبعض القضايا، وهو الأمر الذي ينتج عنه تغيير إيجابي في بعض مناحي الحياة.

◀ **متابعة الأخبار**: أدى تطور شبكات التواصل الاجتماعي إلى عدم انتظار الشخص أخبار الساعة السادسة على شاشة التلفاز، أو انتظار وصول الجريدة، بحيث يمكن معرفة آخر الأخبار والمعلومات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

◀ **مساعدة رجال الأعمال والشركات**: تُمكن شبكات التواصل الاجتماعي رجال الأعمال والمنظمات المختلفة من التواصل مع العملاء، وبيع منتجاتهم، وتوسيع نطاق خدماتهم؛ فهناك الكثير من رجال الأعمال والشركات التي تزدهر

²³ مقال الدكتور ضرار بالهول الفلاسي، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع ص 1 متوفر على الرابط

<http://6673.taqaareer.com>

²⁴ براهيم العبيدي، سلبيات و إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، المادة متوفرة على الرابط <http://mawdoo3.com>، تاريخ الزيارة

2020/06/29 على الساعة 19:30.

بشكل كامل على الشبكات الاجتماعية، ولا تكون قادرة على العمل بدونها .

❖ 5_ سلبات وسائل التواصل الاجتماعي

لمواقع التواصل الاجتماعي سلبات عديدة إن أساء الفرد استخدامها، حيث سيكون منها ما يأتي :

◀ **مخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية:** يمكن الوصول إلى المعلومات الخاصة التي تُنشر على الإنترنت من أي شخص، حيث يكون كلّ ما يحتاج إليه حينها عدد قليل من المعلومات للتأثير على حياة الشخص، فمثلاً يمكن لسرقة هوية الشخص الخاصة أن يُلحق ضرراً كبيراً به، كما يتضمن هذا الخطر اختراق المعلومات الشخصية والتطفل عليها .

◀ **إضاعة الوقت:** تُعدّ وسائل التواصل الاجتماعي خاصةً الفيسبوك وغيره من المواقع التي انتشرت بشكل واسع، أكثر ما يتمّ استخدامه على الإنترنت، ممّا سيؤدي بدوره إلى زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يتعارض ذلك مع مسؤولياته في العمل، وغيرها .

◀ **غزو شبكات التواصل الافتراضية للخصوصية:** تُمكن شبكات التواصل الاجتماعية الشركات الكبرى التي تستهدف الأشخاص بالإعلانات من البحث عن الكلمات المفتاحية التي يستخدمها الشخص أثناء التصفح، بالإضافة إلى بيانات أخرى، من أجل تزويده بالإعلانات التي تستهدف حاجاته .

◀ **ارتكاب الجرائم ضد المستخدمين:** يمكن أن يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية إلى تعرض الأشخاص للمضايقات بكافة أشكالها، وقد يكون هذا شائعاً خاصةً لدى المراهقين والأطفال الأصغر سناً بشكل خاص، لذا ينبغي على الوالدين²⁵ الانتباه لمحتوى الويب الخاص بهم، حتّى لا يتعرض الأطفال لأيّ محتوى غير مناسب

◀ **التأثير على العلاقات الأسرية:** تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً سلبياً في نوعية العلاقات الأسرية وقوتها، حيث يؤدي ما يقضيه الفرد من ساعات طويلة في تصفح هذه المواقع، وانشغاله بعلاقاته الافتراضية فيها إلى البعد عن أفراد أسرته وفتور العلاقات التي تربطه بهم .

²⁵ابراهيم العبيدي، مرجع سبق ذكره متاح على <http://mawdoo3.com/>

◀ **مخالفة منظومة العادات والتقاليد:** قد يؤدي الانفتاح الزائد الذي تؤمنه هذه المواقع إلى نشر قيم جديدة مخالفة لما اعتاد عليه المجتمع من عادات وتقاليد تشكّل هويته.

◀ **العزلة:** أصبح استخدام مواقع التواصل بديلاً للتفاعل الاجتماعي الحقيقي بين الأفراد والمتمثل بالزيارات العائلية وحضور المناسبات الاجتماعية، بالإضافة إلى ما يقضيه الأفراد من ساعات طويلة على هذه المواقع مما أدى إلى إصابتهم بالعزلة والانعطاء على الذات .

◀ **تدني التحصيل:** يميل الطلاب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير إلى الحصول على علامات أقل²⁶.

❖ 6_ أهمية وسائل التواصل الاجتماعي

لوسائل التواصل الاجتماعي أهمية بالغة وكبيرة فيما يخص موضوع تواصل المستخدمين مع بعضهم البعض عبر هذه الوسائل، وذلك من خلال إمكانية التواصل الفوري والمباشر مع الأشخاص وفي أي مكان حول العالم، وذلك عبر العديد من التطبيقات التي تُتيح ذلك كالفيسبوك أو تويتر وغيرها من التطبيقات الأخرى، بالإضافة إلى ميزة قدرة الوصول إلى أي مُستخدم حول العالم عبر هذه الوسائل، وتُعد سهولة الاتصال ميزة مُضافة لهذه الوسائل، فظهور هذه الوسائل أدى إلى إلغاء الاعتماد على خطوط الهواتف الأرضية، أو حتى استخدام البريد العادي، فكل ما يتطلبه الأمر للاتصال عبر هذه الوسائل هو وجود جهاز هاتف ذكي أو كمبيوتر يتم استخدام أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي عليه.

الترفيه والتسلية:

يُمكن التوجّه لمواقع التواصل الاجتماعي بوصفها وسيلة جيدة للترفيه والمُتعة، فالعديد من الناس يقومون باستخدام هذه الوسائل عندما يريدون الاسترخاء والتحرر من ضغوط العمل، ويُعتبر أمر مُشاهدة التعليقات والمشاركات من المُستخدمين الآخرين أمراً جيداً للشخص المُستخدم، ويعود ذلك نظراً للفطرة الاجتماعية التي وُجد بها الانسان.

تكوين صداقات جديدة :

أدى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي إلى تغيير مفهوم الصداقة بشكل جذري، فقديمًا كان أمر الحصول على صديق شيئاً صعباً، أما في الوقت الحالي فقد يكون لدى المُستخدم الواحد مئات الأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي المُختلفة كالفيسبوك مثلاً، وبالرغم من أن الشخص قد يكون لا يعرف هؤلاء الأصدقاء إلا عبر هذه الوسائل، إلا أن هذا

²⁶ابراهيم العبيدي، مرجع سبق ذكره متاح على <http://mawdoo3.com/> .

الأمر لا يُقلل من هذه العلاقة.

تطوير عملية التعليم

يُمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في تطوير عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال عدد من الأمور، ومنها الآتي:

◀ الاستفادة من البرامج التعليمية التي يتم مشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

◀ التواصل مع الأشخاص المُتخصصين بموضوعات مُعينة ومُتابعاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

◀ البحث عن موضوع مُعين ضمن هذه المواقع . إكساب المُتعلمين القدرة على بناء المصادقية الاجتماعية.

تطوير الأعمال:

توفر وسائل التواصل الاجتماعي العديد من المزايا للأشخاص أصحاب الأعمال التجارية، ومن هذه المزايا الآتي:

◀ زيادة نسبة المبيعات، وخفض تكاليف التسويق والدعاية

◀ زيادة نسبة عدد الزيارات إلى الموقع الإلكتروني الخاص بالمشروع أو الشركة .

◀ تطوير القدرة إلى وصول المُنتج إلى الأسواق الدولية .

◀ تطوير التواصل مع الزبائن أو الشركات الأخرى . القدرة على تحصيل تغذية راجعة من الزبائن.

انعدام القيود الجغرافية:

الكثير من النشاطات وإقامة مجموعات التعارف وتبادل الخبرات لم تعد تتطلب الحضور الجسدي التقليدي ولم يعد الوصول لأي نقطة جغرافية حول العالم عائقاً حقيقياً، فقد أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي إمكانية استضافة أكبر عدد من الأشخاص من شتى أنحاء العالم في العديد من النشاطات والمؤتمرات وتبادل الخبرات دون الحاجة للحضور الفعلي²⁷.

هذا بحث علمي : هذا بحث علمي ليس لإجاعة لدعي ه آتدع عوي لأزب هك لجة لظ

²⁷سواء الدويكات ، أهمية وسائل التواصل الاجتماعي ، المادة متوفرة على الرابط <http://mawdoo3.com/> ، تاريخ الزيارة

❖ 1 _ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي علي الفرد و المجتمع :

آ _ تأثيرها علي الفرد

أحدثت الوسائل التكنولوجية تغييراً في طريقة الاتصال بين الناس خلال العقود الماضية، خاصةً مع ظهور الإنترنت، وتميّزت بالسرعة، والسهولة، والفعالية، وأصبح بإمكان الأفراد التواصل مع بعضهم البعض باختلاف الزمان والمكان، حيث أصبحت الرسائل تُرسل بثوان معدودة عبر البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى إمكانية إجراء مكالمات الفيديو مع الأشخاص حول العالم، ومعظم هذه الخدمات مجانية ولا تحتاج سوى الاتصال بشبكة الإنترنت .

/ _ تأثيرها علي المجتمع

توجد لوسائل الاتصال العديد من الفوائد التي تعود بالنفع على المجتمع عموماً، ومنها ما يأتي:
تعمل وسائل الاتصال على زيادة التفاعلات بين الناس، والعمل على معالجة المشكلات الاجتماعية، والأخلاقية، والبيئية والسياسية، فمثلاً أدى استخدام هذه الوسائل إلى إبراز دور الأقليات وتبسيط الضوء على دورهم في المجتمع.

أثرت وسائل الاتصال الإعلامية على المجتمعات بشكل كبير، حيث خلقت الوعي بالكثير من القضايا، وغيّرت من أسلوب حياة وثقافة الكثير من الشعوب، بحيث يُمكن التأثير بثقافة مجتمع مُعيّن واتباع عاداته، نتيجة التواصل مع أبنائه، كما سلّطت الضوء على المسائل الاجتماعية الحساسة، بحيث يندمج الأفراد مع هذه القضايا ويناقشونها، الأمر الذي قد يسهم في حلّها تدريجياً.

وفرت وسائل الاتصال للأفراد فرصة إبداء آرائهم ومواقفهم السياسية، حول مُختلف القضايا التي تؤثر على حياتهم اليومية، كالمشاركة في الحملات الانتخابية.

مكّنت هذه الوسائل أفراد المجتمع من الاطلاع على أبرز الأحداث المحلية والعالمية، بالإضافة إلى التعرّف على فرص²⁸ . الوظائف المختلفة في مدنهم، والتواصل بسهولة مع الجهات المعنية

❖ 2 _ تأتي هذه الوسائل التي تسعى لإجاعة الوعي عكوي لا زب على صلافة بطرهمج ب :

1.2 _ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة :

²⁸سارة زقبيّة، دور وسائل الاتصال، المادة متوفرة على الرابط <http://mawdoo3.com/> ، تاريخ الزيارة 2020/07/01، على الساعة

لعبت وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في تبديل القيم سائدة في الأسرة والمتوارثة عبر الأجيال ومشتقاه من المجتمع الأكبر، فقد ساهمت التكنولوجيا الجدية في مزاحمة الأسرة في تنشئة الأبناء وفتحت أبوابا جديدة للأبناء في التخلص من السلطة الأبوية والمجتمعية وظهور الاغتراب والخمول وعدم الرغبة في الإنجاز أو تحقيق الأهداف، كما تعارف بين الشباب افتقارهم للرمز القدوة أو المثل الأعلى بسبب القطيعة بين الشباب وبين آبائهم التي أحدثتها التقنيات من ألعاب وأفلام ومن مواد أخرى قد الحديثة، إذ غالبا ما نجدهم يفضلون قضاء أوقاتهم مع تلك التقنيات لما توفره تدفعهم إلى الخوض في عالم الجريمة والعنف لطبيعتها الضارة.

وعلى الرغم من الإيجابيات التي عكستها التقنيات الحديثة، من تقليص المسافات و الاطمئنان على الفرد الغائب عن الأسرة وغير ذلك إلا أن استخدام الأنترنت ساهم في تقطيع الروابط الأسرية و الاجتماعية وبفعل الانشغال الدائم بالأنترنت أصاب أفراد الأسرة بالانعزال وتنامت النزعات الفردية و افتقاد الأسرة للغة الحوار والاتصال ، إضافة إلى انعدام تنظيم الوقت داخل الأسرة وعدم الاستفادة من أوقات الفراغ فتعاني بذلك الأسرة من عدم التوازن و الاستقرار بفعل غياب مقوماتها الأساسية وغياب عنصر التشاور و التكافل .

2.2 _ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية :

حال الأزواج والزوجات اليوم خير دليل على التأثير السلبي الذي سببته مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية ومن ذلك ما يلي :

غياب التواصل بين الزوجين :

غاب الحوار بين الزوجين بسبب تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية ، فبعد ان كان هناك حوار هادف وبناء وتواصل بين الزوجين باتت الغلبة للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهو أمر خطير ظهر تأثيره جليا على الحياة الزوجية التي تعاني أمراضا مزمنة اليوم من اخطرها تلبد المشاعر و الجفاء وعدم الشعور بالأخر .

الإهمال :

يعد اهمال شريك الحياة أحد اهم تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي السلبية التي لها اثر قاتل على الحياة الزوجية ، اذله أن يفتح فرص كثيرة لارتكاب جرائم عديدة في حق شريك الحياة ، تأتي الخيانة والخداع على رأسها .

الطلاق النفسي :

بعد أن تاه طرفي العلاقة في مواقع التواصل الاجتماعي وبعد أن أصبح لكل منهما عالمة الخاص المليء بكثير من العلاقات الوهمية غير الحقيقية ، و بعد أن اصبحا أسرى لحرب شرسة شنها ضدهما و بإرادتهما التواصل مع الآخرين عبر الانترنت ، كان من الطبيعي أن يحدث الطلاق النفسي بينهما دون أي مقاومة منهما .

ويعني الطلاق النفسي انعزال الزوجين نفسيا و عاطفيا عن بعضهما البعض ، نتيجة للانشغال بأمور أخرى طغت على الحميمية بينهما وسببت ضياعها .

الحرمان من الألفة و السكينة :

اليوم نلمس كثيرا الحال الذي ألت اليه الكثير من البيوت والأسر ، اذ نجد الزوج و الزوجة والأطفال وعلى الرغم من تواجدهم في نفس المكان ، الا انهم منعزلين تماما عن بعضهم بسبب انشغال كل منهم بهاتفه النقال متابعين لمواقع التواصل الاجتماعي ، الأمر الذي أدى الى الشعور بالحرمان ، الحرمان من الألفة و السكينة التي غابت عن الكثير من الاسر²⁹.

❖ 3_ هنالك طائفتان نفسيات لإلحاح لادعى في كل طائفة ذى :

²⁹ Zainab Falah Hassan Moheh Arak Allawi ،The Means of Social Communication and its Relationship to Increase the Phenomenon of Divorce(Study of the theory of analysis) ،Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(26), N.(9): 2018

ما إن انطلقت شرارة الثورات في بعض الدول العربية حتى ازداد ارتباط مئات آلاف الأشخاص بمواقع التواصل الاجتماعي ، فغدت منصاتهم الافتراضية تعبر عن شخصياتهم، كما ازداد تفاعل المواطنين مع الحكومات. فلم تعد الأحداث والجرائم، حكرًا على نشرات الأخبار والبرامج. ففرض تأثير الحدث على العديد من الدول العربية تواجدًا فعالاً لها على تلك المواقع، لخلق مساحة من النقاش والتفاعل، كونها جزءا من المجتمع.

كما بات التفاعل الإلكتروني يحفز أجهزة هذه الحكومات على التحرك، فلا يمكن تجاهل نقاشات ومطالب اجتماعية على موقع للتواصل، وأن تخفى مشكلة يضج بها البلد. وفي هذا الإطار، جاء تقرير "قمة رواد مواقع التواصل الاجتماعي العرب"، لقياس انطباعات وسلوك مستخدمي هذه المواقع في العالم العربي، وتقديم وصف لعاداتهم في استخدامها، الى جانب تسليط الضوء على آثار وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع والاقتصاد وممارسة الأعمال.

_ ينظر المستخدم العربي بشكل عام الى وسائل التواصل الاجتماعي بإيجابية، وبأنها تسهم في تحسين نوعية حياة الأفراد، وتعود بالنفع على الأعمال، وعلى التواصل مع الحكومات. لكن في الوقت نفسه، ليس لديه ثقة في هذه الوسائل، ويعتقد أنها، على الرغم من فائدتها، تحمل آثارًا سلبية على العادات العربية والثقافة المحلية، منها: تقلل التفاعل الشخصي بين الناس، التفكك الأسري، تزايد الكسل والخمول، خطر التعرض إلى مواد غير لائقة، تضعف مهارات التواصل، معلومات غير دقيقة ومضللة في بعض الأحيان.

_ كما يستخدم أكثر من نصف المستخدمين في العالم العربي وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الناس بشكل أساسي، في حين جاء الحصول على المعلومات، ومشاهدة مقاطع الفيديو، والاستماع إلى الموسيقى ومشاركة الصور، كثاني أهم سبب لاستخدامها. وتعتبر المحادثات هي النشاط الأكثر شيوعا بين المستخدمين العرب، يليها قراءة المدونات³⁰ . التي ينشرها مستخدمون آخرون

❖ 4_ هل تفضل التواصل شفوياً أم إلكترونياً ؟ :

نلاحظ أن شبكة التواصل من أهم العوامل التي يقوم عليها التركيز في حياة الشباب الجزائري في وقتنا الحالي ، و ثمة

³⁰متاح على : http://w.w.alaraby_ar .

علاقة وطيدة بين ازدياد الإقبال على هذه القنوات وسرعة التغيير في المستويين الثقافي و الروحي القيمي لديهم ، وأولئك الذين يجهلون التاريخ جهلا تاما فقط ، يمكن أن يعتقدوا أن القيم التي يحملونها عصية على التغيير، أو أن بإمكانهم قهر التكنولوجيا بهذه القيم ،ذلك أن التكنولوجيا ليست مجرد آلات خرساء من المعدن و البلاستيك بل هي قبل كل شيء مجال ثقافي و أخلاقي يمتلك قدرة غير محدودة اليوم على الانتشار .

◀ التصور الإيجابي :

تغير نظم الزواج من نظم زواج مرتب الى نظم تؤمن باختلاط بين الرجل و المرأة قبل الزواج ³¹، كما أن الانترنت تقلل من شأن المهر العالي و تأمن بالمساواة بين المرأة و الرجل و تقاسم المهام و التكاليف وكذا التشارك في المسؤوليات ولقد ساهمت التطورات السريعة و الهائلة للوسائل و الأساليب التكنولوجية في تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة المتباعدين مكانيا ، كما مكنت الأنترنت الأفراد من التعبير عن أنفسهم بحرية أكثر وأن يتحدو دون قيود في العديد من القضايا و الموضوعات السياسية و الفكرية و الحياتية ، ومناقشتها مع أفراد الأسرة.

ساهمت وسائل التواصل كذلك في خلق الاهتمام و الوعي بالقضايا و الأفكار و المشكلات (صحية، دينية و ثقافية)

وأهمها الحصول على المعلومات الهامة التي تكسب أفراد الأسرة وتعلمها طرق و آداب التعامل مع بعضهم البعض ³² .

◀ التصور السلبي :

أما من أبرز سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي على الاسر بشكل عام فهو ما تسببه هاته الوسائل من عزلة لأي فرد حيث انها تعزل كل فرد من الأسرة و تجعله يهيم في عالمه الخاص ، فقد أدت دراسة أمريكية أن تزايد استخدام الانترنت بالبيت يؤدي الى زيادة الإحساس بالغربة والتجاهل و العزلة بين أفراد الأسرة و الافتقار للمجتمعات الأسرية .

__ لقد كانت الأسرة كوحدة تقليدية مسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية باعتبارها من أهم وظائفها الاجتماعية، ولكن الأجهزة التكنولوجية والانترنت خاصة أصبحت مصدرا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي أدى الى تصدير

31 احسان محمد الحسن ، علم اجتماع العائلة ،دار وائل للنشر ، الأردن ، ص 261 .

32 بوهلال أحلام ، تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية (دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تبسة) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر(ل.م.د) ، جامعة العربي التبسي ، تبسة 2015/2016 ، ص 48 .

رسائل متضاربة تؤدي الى اضطرابات نفسية والخلل الاجتماعي في تنشئة الأبناء، كذلك ظهور مشاعر الاغتراب بغياب شعور الفرد أن أسرته لا تشعر به ولا تدعمه وذلك يؤدي بالفرد الى تقليل من أهدافه وطموحاته

_ ارتفاع معدلات الجريمة داخل الأسرة بسبب تأثير الإنترنت وألعابها والبرامج التي لها آثار ضارة على الفرد وتؤدي الى العنف³³.

❖ 5_ نحن لئد من نعيش في عصر العولمة :

_ أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر والإنستغرام وغيرها الحجر الأساس للتواصل والاتصال الحديث، كما أنها تسمح للمستخدمين بخلق شعور بالانتماء بالإضافة إلى القدرة على إعادة تعريف طريقتهم بالحياة، وعلى الرغم من الفوائد العديدة لهذه المواقع والآثار الإيجابية الخاصة بها، إلا أن هناك العديد من النقاشات حول دور هذه المواقع في الحياة، ومن منظور الصحة النفسية ظهرت العديد من الأمور المثيرة للقلق التي ترتبط بالآثار السلبية للاستخدام المفرط لمواقع الإنترنت على الصحة وحياة المستخدمين كالإدمان، لذلك لا بُد من معرفة الإجابة الدقيقة لسؤال كيف تتغلب على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي³⁴

◀ أعراض الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي :

- _ زيادة عدد الساعات أمام الإنترنت بشكل كبير يتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه .
- _ التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بشبكة الانترنت قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة
- _ الابتعاد عن الدخول والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه .
- _ التكلم عن شبكة (الإنترنت) في الحياة اليومية .

_ إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الشبكة.

_ استمرار استعمال الشبكة (الإنترنت) مع وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية، والتأخر في العمل .

³³بوهلال أحلام ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 49 50 .

³⁴،كتاب سطور، كيف تتغلب على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ، المادة متوفرة على هذا الرابط <http://feedo.net>

تاريخ الزيارة 2020/07/02 على الساعة 13:00 .

- _ الجلوس من النوم بشكل مفاجيء والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في المرسال (المسنجر) .
- _ الانشغال بالتفكير الشديد في الإنترنت أثناء انغلاق الخط .
- _ عدم القدرة على التعامل مع الضغوط الحياتية اليومية.
- _ عدم القدرة على مواجهة المشكلات .
- _ عدم القدرة على شغل وقت الفراغ بهوايات متنوعة .
- ³⁵ _ عدم القدرة على اقامة علاقات اجتماعية جيدة بسبب الخجل أو الانطواء

❖ 6 _ نصائح لعلاج إدمان وسائل التواصل الاجتماعي :

_ قد تحسّن مواقع التواصل الاجتماعي الحياة من خلال السماح للمستخدمين بالتواصل مع أصدقائهم ومشاركة اللحظات المهمة في حياتهم مع الآخرين، ولكن قد يؤدي الاستخدام غير المنظم لإمكانية تطوير الإدمان على هذه المواقع الأمر الذي يقود لعدة مشاكل صحية، ولذلك لا بُد من معرفة إجابة سؤال كيف تتغلب على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وفيما يأتي بعض النصائح التي تسهم بالتخلّص من هذا الإدمان :

◀ تقييم مستوى الإدمان :

ويُمكن ذلك من خلال مراجعة المنشورات السابقة وكميتها والفاصل الزمني بين نشرها، ومراقبة وقت استخدام الإنترنت، والاعتراف بمشكلة الإدمان بالإضافة إلى التفكير بالحاجة التي تقود إلى استخدام مواقع التواصل، ثم البحث عن المساعدة للتخلّص من هذه المشكلة.

◀ الحصول على فترة راحة :

ويُمكن ذلك من خلال تعطيل حسابات التواصل الاجتماعي، ثم حذف التطبيقات التي يُمكن تحميلها على جهاز الهاتف للتخلّص من الرغبة بإعادة فتحها بالإضافة لتغيير الرقم السري وإعطائه لشخصٍ آخرٍ للتخلص من إمكانية فتح الحسابات.

◀ الحصول على الفائدة من مواقع التواصل الاجتماعي :

شخصيًا كنت منذ فترة من مدمني مواقع التواصل الاجتماعي لكن وبشكل تدريجي تلاشى الإدمان وأصبحت الفائدة التي أحصل عليها أكبر، ففي إحدى المرات جلست أناقش مسألة معقدة في واحدة من المواد أنا وأصدقائي عبر موقع فيس بوك وكان الأمر أشبه بجلسة دراسية بين الأصدقاء إلا أنها اختصرت المسافات، لذا فكل شيء فوائد إلا أنها تكون خفية في بعض الأحيان ومن الضروري البحث عنها .

◀ تحديد كمية الاستهلاك اليومية:

حيث يجب وضع وقت معيّن لاستخدام هذه المواقع وتغيير ضبط الإشعارات الخاصة بهذه التطبيقات لتجنب ظهورها باستمرار بالإضافة إلى حذف الأشخاص المضافين لتجنب ظهور كمية كبيرة من المنشورات، كما يفضل عدم النشر عن الأحداث اليومية.

◀ الحصول على بدائل صحية :

حيث يُمكن كتابة قائمة بالأُمور التي يُمكن عملها والخروج من المنزل، بالإضافة إلى الاتصال بدلاً من استخدام وسائل التواصل وقضاء وقت مع العائلة ومحاولة تطوير الشخصية مهنيًا³⁶.

لكن شاطئ نهارك تنمى :

إن التواصل مع الآخرين من الأمور التي لا غنى عنها لكل إنسان، فلا يمكن أن يعيش كل فرد في جزيرة معزولة عن الآخر، والله (تعالى) يقول في محكم آياته: "بَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ وَأَنْثَىٰ وَجَعَلَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" 37..

أدى تطور تكنولوجيا الاتصال إلى انتاج وسائل جديد عملت عل تغيير العلاقات داخل الأسر بحيث يقضي المستخدم وقتا طويلا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي دون أن يشعر بذلك، فتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك من أكثر المواقع التي لها تأثير كبير في العلاقات الأسرية فهو يتيح للمستخدم التواصل بكل سهولة دون النقل من مكان إلى آخر مما يعطي لمستخدمه حرية في تكوين صداقات من بلدان مختلفة واكتساب معارف وخبرات مما يجعله يبحر في هذا العالم الافتراضي دون أن يحس بالوقت الذي يقضيه أمام الفيس بوك .

الجانب النظري للدراسة

الفصل الثالث : الطلاق العاطفي

37 القرآن الكريم تمهيد

المبحث الأول : ماهية الطلاق العاطفي

ة لويخ

_ يخطئ من يتصور أن للطلاق صورة واحدة هي التي تعارف عليها الناس ، من إطلاق لفظ الطلاق وإتمام إجراءاته ، فللطلاق صور أخرى قد تكون أنت أو تكونين أنتِ بطلّة قصتها دون أن تعلم أو تعلمين .
الطلاق العاطفي: ويطلق عليه البعض الطلاق النفسي وهو الذي تستمر فيها العلاقة الزوجية أمام الناس فقط، لكنها منقطعة الخيوط بصورة شبه كاملة في الحياة الخاصة للزوجين
فالطلاق النفسي هو وجود حالة من الجفاف العاطفي والانفصال الوجداني بين الزوجين، وبعد كل منهما عن الآخر في أغلب أمور حياتهما .
فالحياة الأسرية مستمرة ، بل قد ينجح طرفاها في إخفاء ما فيها من مشكلات وما بينهما من جفوة ، إلا أن الطلاق العاطفي يكون حاضراً فيها ..

من هذا المنطلق تطرقت في هذا الفصل الى تعريف الطلاق العاطفي مرفقا بأسبابه و علامات وجوده و كذا تأثير على الزوجين و الأبناء ثم تعمقت أكثر وذلك بذكر النظريات التي فسرتة و موقف الإسلام و القانون منه وفي الأخير جملة من النصائح لتخطيه و علاجه .

المبحث الأول : ماهية الطلاق العاطفي

❖ 1_ تعريف الطلاق العاطفي :

الطلاق العاطفي هو علاقة زوجية انتهت صلاحيته منذ فترة ولكنها استمرت لسبب ما قد يكون الأطفال، أو الحفاظ على الشكل الاجتماعي أمام العائلة، فيجبر أحد الطرفين أو كلاهما في الاستمرار في تلك العلاقة لفترة قد تقصر أو تطول، متعاشين في جو من الحزن وعدم السعادة¹

¹ . <http://w.w.w.albawaba.net> متوفر على الرابط

يتشكل الطلاق العاطفي عادة عندما يعيش الزوجان تحت سقف واحد دون مشاعر واهتمامات مشتركة بينهما، ودون أي ارتباط عاطفي بينهما، فالطلاق العاطفي أسوأ ما يحدث في الحياة الزوجية بين شخصين لأنه إنذار نهائية كل شيء. الزواج علاقة مقدسة بين الرجل والمرأة، ومثل باقي الأمور في الحياة التي تتعرض إلى تغيرات، فلما أن تكون هذه التغيرات إيجابية فتزداد المحبة والانسجام بين الزوجين مع مرور السنوات، أو سلبية تؤثر على حياتهما معاً، حيث تتعرض العلاقة الزوجية إلى الارتقاء، ثم الضعف، ما يؤثر في تماسك الأسرة ومقاومتها، حينها تبدأ كثير من "الأمراض" بالتغلغل في جسد هذه العلاقة، وتضعف لغة التواصل والحوار بين الزوجين، ولا يجدان أمامهما سوى خيارين إما الطلاق الشرعي إلى غير رجعة، أو ما يسمى بـ "الطلاق العاطفي"، الذي يعد أكثر أنواع الطلاق خطورة، وأشدّها ألماً، لكون الشريكين يعيشان تحت سقف واحد، لكنهما "مطلقان" دون شهود، ويعيشان مثل "الغرباء"، ويضطران إلى تحمل هذا الوضع لأسباب عدة منها: المحافظة على الشكل الاجتماعي، أو الحفاظ على الأطفال ورعايتهم من الضياع، أو لمصالح مالية مشتركة بينهما¹.

– عرّفه الحقباني " هجر الزوج لزوجته سواء كان هجرًا في العلاقة العاطفية أم هجرًا في المحادثة وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الأخرى كالنفقة وتأمين السكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية ولكن في الواقع هم على خلاف"

– عرفته هادي بأنه " اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلبيًا على الجانب التعبيري و يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء وبشكل مستمر²".

❖ 2_ علائق الطلاق العاطفي :

- وجود حالة من الصمت بين الزوجين ، يفشل كلاهما أو أحدهما في كسرها أو اختراقها بأي حال
- الانسحاب بشكل جزئي أو كامل من فراش الزوجية.
- عدم وجود اهتمامات مشتركة أو أهداف مشتركة يجتمع عليها الزوجان..
- الهروب من المنزل بالجوء للخروج والسهرة والسفر بالنسبة للزوج أو تكرار زيارات الزوجة لأقاربها وما شابه ، والهروب داخل المنزل بالانشغال بالصحف والتلفاز والحاسوب وغيره عن التواصل مع شريك الحياة..
- وجود حالة من السخرية والاستهزاء واللامبالاة باهتمامات الآخر ومشاعره ، بل من أي محاولة لكسر جمود العلاقة

¹ . <http://w.w.w.ammonnews.net> متوفر على الرابط

² نوار مجيد هادي ، مرجع سابق ص 440 .

ومنحها قدر من الدفء.

-الشعور بأن استمرار الحياة الزوجية من أجل الأولاد فقط أو من الخوف من خوض تجربة الطلاق وحمل لقب مطلق أو مطلقة أمام الناس.

-عدم وجود إحساس بالاختلاف عند بعد الزوجين عن بعضهما ، أو قربهما ، بل قد يسود لدى الزوجين حالة من الراحة عند ابتعادهما عن بعضهما البعض.

-عند وجود هذه الأعراض فيمكننا أن نقول أن الطلاق العاطفي واقع تعيشه هذه الأسرة ، ولا بد من تداركه حتى لا تنتسج الفجوة ويواجه الزوجان مشكلة الانفصال الكامل أو الطلاق الفعلي¹.

❖ 3_ أسباب الطلاق العاطفي :

بطبيعة الحال، لا بد من وجود أسباب وراء الطلاق العاطفي، إذ كيف يمكن للمشاعر التي أسست للزواج أن تبرد فجأة، لتتحول العلاقة إلى علاقة محددة بقوانين روتينية جافة، خالية من المشاعر، ويمكن أن تكون هذه الأسباب على النحو التالي:

_تعد الضغوطات المادية التي يتعرض لها الزوجان في حياتهما أحد أهم أسباب الانفصال العاطفي، بسبب حجم الضغط الذي يتعرضان له، فتجدتهما منغمسين في تأمين مستلزمات البيت والأولاد، مبتعدين شيئاً فشيئاً عن كل ما يوجب العاطفة، دون انتباه منهما.

¹المادة متوفرة على الرابط <http://w.w.alnafsy.com>.

_ أنانية أحد الأطراف، حيث ينظر الزوج أو الزوجة إلى حقوقه ومتطلباته فقط، وينسى الطرف الآخر احتياجاته ومتطلباته، ويؤدي تكرار مثل هذا الموقف إلى الوصول إلى حالة الطلاق أو الانفصال العاطفي.

_ الإحساس بالضعف من قبل أحد أطراف العلاقة، وعدم القدرة على التفاهم والتواصل مع الطرف الآخر، لا سيما إذا كان الرجل هو موضع الضعف، على عكس السائد في العلاقة الزوجية.

_ إساءة تحديد الأولويات، وذلك بتفضيل الآخرين على شريك الحياة، ويعد هذا من أهم أسباب الطلاق العاطفي، كأن يفضل الزوج عمله وأهله وأقاربه وأصحابه على زوجته، أو أن تفضل الزوجة عملها وأولادها وأهلها وصديقاتها على الزوج، مما يشعر الطرف الآخر بعدم الأهمية.

_ العمل الجاد على التقليل من أهمية الآخر، بالقول أو الفعل، سواء أمام الناس أو الأولاد، مما يسبب الإهانة.

_ ومن أبرز أسباب الطلاق العاطفي أو الانفصال العاطفي بخل الرجل على زوجته، سواء مادياً أو عاطفياً أو في منحها الوقت الكافي لإرضاء حاجاتها ورغباتها.

_ اعتبار أحد الأطراف نفسه الأفضل، فيتعالى على الطرف الآخر، ويشعره بالنقص.

_ تمادي أحد أطراف العلاقة بالكذب على الطرف الآخر، ليكتشف أحدهما أنه واقع تحت خديعة الطرف الآخر، وأنه خائن للعشرة وكاذب¹.

❖ 4 _ مراحل الطلاق العاطفي :

◀ فقدان الثقة: يمر الزوجان بعدة مراحل قبل حدوث الطلاق العاطفي تبدأ بزعة الثقة وفقدانها، حيث إن الثقة تكون دائماً المرتكز الرئيسي في العلاقة الزوجية ولا يمكن أن يعيش الزوجان في سعادة في حالة انعدام الثقة، وفي تلك المرحلة يفقد أحد الأطراف الشعور بالأمان وتهتز صورة الطرف الثاني في نظره .

◀ الفتور: أما المرحلة الثانية هي مرحلة فتور الحب وفقدانه، وفي تلك المرحلة يزيد العتاب واللوم في كافة التفاصيل مع الشعور بفقدان الأمل في الطرف الآخر، وتزيد الاتهامات المتبادلة بعدم المسؤولية.

◀ الأنانية: المرحلة الثالثة تتمثل في الأنانية، وفي تلك المرحلة يبدأ الطرفان في التفكير في أنفسهما ومصالحتهما فقط بشكل شخصي دون الالتفات للطرف الآخر، وفي تلك المرحلة تتدمر قواعد الحياة المشتركة والسعادة الأسرية¹

❖ 5_ تأثير الطلاق العاطفي على الزوجين :

وأما آثار هذا الطلاق النفسي على الزوجين فتتجلى في :
حالة الصمت التي تخيم على حياتهم، وضعف الرغبة في التواصل، وغياب لغة الحوار في الحياة الزوجية، وكذلك تبرد المشاعر وجمود العواطف، وغياب البهجة والمرح والمودة والتودد والرومانسية بالطبع.

كذلك غياب الاحترام واللين بين الزوجين، ويصبح العناد والنرفزة والتذمر والشجار والمنازعات لأتفه الأسباب والإهمال والأنانية واللامبالاة باحتياجات ومتطلبات وآلام كل طرف هي المسيطرة على الحياة الزوجية.
كما أن منها: الهروب المتكرر من المنزل، أو جلوس كل طرف منفصلاً داخل البيت وهو ما يسمى بـ "الانعزال المكاني".

¹المادة متوفرة على الرابط <http://w.w.w.maktabalfeker.net>

ومنها النفور الشديد بين الطرفين، والشعور بالندم على الارتباط به، ومداومة التفكير بالطلاق أو الزواج من امرأة أخرى.

ومنها أيضا شيوع السخرية والاستهزاء والاستهتار وكثرة التعليقات السلبية، والتقليل من شأن الآخر وجرح مشاعره بكلمات أو سلوكيات مؤذية، وإلقاء المسؤولية دائما على الطرف الآخر والتحلل من كل التزام تجاهه.

يفتقد الزوجين العاطفة و المشاعر التي تجعلهم سعداء وبهذا يفتقدون الاحساس بالاستقرار والأمان.

يسبب الطلاق الصامت العديد من الأمراض النفسية السيئة للزوجين.

يتسبب الطلاق الصامت في أن أحد الطرفين يقدم على الخيانة الزوجية بدون تردد.

الطلاق الصامت يجعل الزوجين يشعران بالكثير من الحزن والألم وينتج عنه الكثير من الأمراض الجسدية¹.

❖ 6_ تأتي الحياة الزوجية مع نفوس عذوة لآلهة؟ :

هذا المحيط المليء بالتوتر بين الزوجين والحرب الباردة بينهما يؤثر بالطبع على حياة الأبناء في أمور متعددة لهذا لابد من معرفة مدى تأثير هذا الطلاق على الأبناء وهو كالاتي:

- 1_ يتأثر الأبناء بهذا المحيط نفسيا ويظهر بالطبع على سلوكياتهم.
- 2_ هذا المناخ بين الوالدين يتسبب في مشكلة نفسية لدى الأبناء يعقبها العزوف عن الزواج فيما بعد.
- 3_ انحراف سلوك الأبناء رغبة في التمرد على صمت الوالدين.
- 4_ قد يتعرض الأبناء لأمراض جسمية كتبعات للأمراض النفسية.
- 5_ التأثير على مواهب الطفل وحياته التعليمية والعملية.

¹المادة متوفرة على الرابط <http://w.w.w.islam.web.net> .

6 _ افتقاد الأطفال للمشاعر والقوة في المنزل يتسبب في تلبّد مشاعرهم وقد يصل الأمر إلى حد الجرائم التي نراها الآن.

7 _ قد تتحول المشاعر العدوانية والاضطرابات النفسية للأبناء إلى مشاعر ساخطة على الوالدين.

8 _ قد تحدث حالات التسرب من التعليم للأبناء أو هروب الأطفال من المنزل وهذا يتبعه الضياع الكامل للأبناء.

9 _ قد ينمو داخل أحد الأبناء مشاعر استغلالية للوالدين ويعقبها ابتزاز فتكون من أبرز صفات الطفل في حياته بعد ذلك¹.

بالنسبة للأبناء، فهم الخاسر الأكبر، إذ تتمزق زهرة طفولتهما بأشواك هذا الداء العضال حيث يغرس أنيابه و مخالبه في جسد أسرته فيحيلها إلى أسرة أسيرة للطفولة مصادرة لأحلامهم الجميلة قاتلة لسعادتهم. حيث الوالدان لا يلتفتان سوى إلى الإحتياجات اليومية للأسرة، غير مكثرئين لمشاعر الأبناء مما ينعكس ذلك على مرحلة المراهقة في صورة انحراف بحثاً عن الحنان الذي يفتقدونه داخل الأسرة، فضلاً عن حالة القلق التي تلازمهم لسوء العلاقات بين والديهما وتوترها والتي قد تصل أحياناً إلى السباب والضرب؛ ولذا فإن أغلب الأبناء في حالة الطلاق العاطفي يعانون من الاكتئاب وعدم القدرة على مواجهة الحياة، فضلاً عن انطباع صورة سلبية مشوّهة للزواج في أذهانهم... وقد يتصور الزوجان أنهما إنّ نجحا في إخفاء الطلاق العاطفي عن الأبناء فسيجنبونهم آثاره السلبية إلا أنه تصور عارٍ عن الصحة إذ إن الأبناء سيستشعرون حتماً الطاقة السلبية المشحونة بين الأبوين².

المبحث الثاني : موقف الإسلام من الطلاق العاطفي و كيفية علاجه .

❖ 1 _ تفسير بعض النظريات للطلاق العاطفي :

نظرية التبادل الاجتماعي :

حسب نظرية التبادل الاجتماعي أن الزوجين يستمران في التفاعل في علاقتهما الزوجية، عندما يجد كل منهما نفسه رابحاً في تفاعله مع الآخر، ويتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلاً عدائياً عندما يجد أحدهما (أو كلاهما) نفسه خاسراً نفسياً من هذا تفاعل .

نظرية التفاعل الرمزي:

وفي ضوء هذه النظرية يهتم دارسوا الأسرة بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة وتأثير هذا الاختلاف

¹المادة متوفرة على الرابط <http://zoomroda.com> .

²الطلاق العاطفي أسبابه وعلاجه، المادة متوفرة على الرابط <http://alkafeelablog.eda.turathalambiaa.com> تاريخ الزيارة

2020/07/12 على الساعة 22:30 .

على تحديد توقعات أدوارهما وعلى مجريات التفاعل بينهما، فكلما اختلف الزوجان في البيئة (كما يحدث في الزوجات بين افراد ينتمون إلى بيئات لغوية وثقافية مختلفة) ،كلما كان ذلك سبباً في نشوء صراعات وشهد التفاعل بينهما ضروباً من التوتر والصراع ويحدث العكس في حالة اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد¹.

يقدم الدكتور طارق الحبيب وجهة نظر رائعة في ما يخص العاطفة، والتي تعتبر أساس العلاقة الزوجية، فيرى أن العاطفة كالنبته تماماً، تذبل وقد تموت في بيئة جافة، لا تفهم أبجدياتها النفسية. والعاطفة في بيئة تقدر معنى المودة، تجد طريقها في تحقيق ذات كل الأطراف، وتحقيق الاكتفاء لكل طرف. كما يرى أن العاطفة ثقافة، يحتاج إليها الجميع دون استثناء، حتى من لا يجيد تقديمها، وذلك الذي لا يعترف بها، حيث أن العاطفة منهج يحقق النمو النفسي السليم، والذي ينعكس بشكل أو بآخر على سلوك الإنسان ومزاجه.

نظرية تعدد الأجيال:

يفترض العالم بوين (Bowen) أن الفرد وأسرته يعيشون ضمن نظام عاطفي، وأن المهام والأنظمة الأسرية تقوم على نظام معين من المشاعر والأحاسيس، ويتم تنميتها سنوات طويلة داخل الأسرة، ويعتقد أنها تنتقل من جيل إلى جيل. فعند غياب هذا النسق العاطفي بين أفراد الأسرة، يشعر أفرادها بضعف العاطفة بينهم، مما له آثار سلبية على الأسرة برمتها² (Glade,2005).

نظرية جوتمان (Gottman,1999) للانحلال الزواجي :

حيث يرى جوتمان أن الزواج الذي يدوم فترة طويلة، يعتمد على قدرة الزوجين على حل الصراعات التي لا يمكن تفاديها، كما رأى أن السلوكيات السلبية تؤدي إلى التعاسة الزوجية، وحدد أربع سلوكيات تدفع بالزواج نحو عدم الرضا، وهي: كثرة الانتقادات التي تؤدي للاحتقار، الذي يولد بدوره اتخاذ موقف دفاعي، وفي النهاية إلى عدم الرغبة في البقاء، وغياب العاطفة بينهما³.

❖ 2_ بعض التصريحات من حالات تعيش الطلاق العاطفي :

◀ **الحالة 1:** يقول كمال إنه لا يعرف إن كان متزوجاً أو مطلقاً " حقيقة لا يمكنني تحديد ذلك."

¹المادة متوفرة على الرابط <http://w.w.w.ar.wikipedia.org>.

²ان موسى النجداوي ، الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني :دراسة نوعية ، مجلة دراسات ،المجلد 45،العدد 4،ملحق 1، 2018 م .

³عمر الشواشرة وهبة وعبد الرحمان، الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 4، عدد 3، 2018 ص302 .

يعمل كمال (اسم مستعار) مهندساً في شركة اتصالات في لندن، تزوج من ثريا في العراق منذ عشرين عاماً ولديهما ولدان في العشرينات من أعمارهما .

وكمال (46 عاماً) ناشط سياسي واجتماعي، يطرح العديد من القضايا السياسية والاجتماعية ولديه مئات المتابعين في موقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك.

يصف كمال علاقته بزوجه قائلاً: "تحولت علاقتي بها من علاقة مفعمة بالحب إلى شكل من أشكال الاحترام المتبادل مثل زميلين في العمل، إذ اختفى الانجذاب العاطفي والجنسي بيننا منذ سنوات عديدة، وتحديداً بعد إنجابها لطفلنا الأول." ووصل بها الأمر إلى درجة أن طلبت منه الكف عن التصرف كالمراهقين و"عدم الاهتمام بالرومانسية والجنس إذا حاول دغدغة مشاعرهما أو الاقتراب منها لأنه أصبح أباً."

ويضيف: "تعتقد ثريا أنها زوجة مثالية لاهتمامها بالأطفال والواجبات المنزلية والاجتماعية، لكني أراها مثالية فقط كأم وربة منزل وليس كزوجة."

ويعتقد كمال أنه ليس الوحيد الذي يعيش مثل هذا الوضع ويقول: "أعلم أن الناس يطلقون تسميات سلبية على رجل مثلي، ويلقون باللوم علي، لكنني لست الوحيد الذي يعيش وضعاً كهذا، هناك العشرات أمثالي في الدائرة المقربة مني." ولدى كمال حياتين: الظاهرية لإرضاء المجتمع والأسرة و تمثيل دور الأب والزوج المثالي، والخاصة التي يقضيها مع حبيبته سراً في أيام العطل الأسبوعية.

◀ **الحالة 2:** أما ميترا وزوجها رستم، فهما زوجان إيرانيان في منتصف الأربعينات من أعمارهما. انتقلا للعيش في مدينة برمنغهام ببريطانيا مع ابنتيهما المراهقتين منذ عام 2005.

أصيبت ميترا بسرطان الثدي ثم الرحم منذ 10 سنوات، وتم استئصال ثدييها والمبايض والرحم، الأمر الذي حوّل شخصيتها من امرأة نشيطة فعّالة ومقبلة على الحياة إلى أخرى قلقة ومنعزلة وعديمة الرغبة بالحياة حسب وصفها.

وتشير ميترا إلى فقدانها للرغبة الجنسية منذ إجراء عمليات الاستئصال، وتراجع رغبتها في معاشرة الآخرين وبزواجها، وتقول: " نافذتي الوحيدة على الحياة هي وجود ابنتي في حياتي."

وعلى صعيد علاقتها بزواجها تقول: "هذا الوضع لا يبرر لزوجي البحث عن امرأة أخرى، إلا أنه فعلها وكشفت أمره، فخبرته بينها وبينني، فاخترني لأنه أدرك أنه سيخسر ابنتيه أيضاً."

وتشرح موقفها بقولها: "لو كان زوجي هو من أصيب بالسرطان، لدعته حتى آخر يوم في حياتي، فالزواج وعد بالبقاء سوية في السراء والضراء وليس في السراء فقط، على الرجال أن يتعلموا التضحية والتخلي عن أنانيتهم."

لكن ميترا تناقض نفسها بعد برهة وتقول: "أعلم أنني لا أستطيع تلبية حاجاته الطبيعية، وأشعر بالذنب أحياناً، لكنني في نفس الوقت، لا أتقبل فكرة تخليه عني، وأنا كأني أنثى لا أقبل أن أكون غير مرغوبة بها."

أما زوجها رستم، أصبحت الكتب كل عالمه تقريباً، وبالكاد يساهم بأي نشاط خارج عمله، ويبقى طوال الوقت هادئاً وصامتاً حسب وصف الزوجة، وتصفه ابنته المراهقة بأنه "أب ممل".

ويجمع الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون على ضرورة تفكير الأزواج الذين يمرون بمثل هذه الأوضاع، في زيارة أخصائيين نفسيين لإنقاذ حياتهم الزوجية قبل فوات الأوان.

إلا أن ثقافة استشارة أخصائيين نفسيين واجتماعيين في المجتمعات العربية والإسلامية لا تزال غير شائعة. ويعلق الباحث الاجتماعي حميد الهاشمي على حالة رستم بالقول: "إنه ليس على ما يرام، ومعرض للاكتئاب الحاد بشكل كبير ونتائجه غير محمودة."

◀ **الحالة 3:** قالت سمر (29 عاماً) التي نزلت من سوريا إلى تركيا منذ عام 2015، وتزوجت من رجل تركي "إن السبب الذي دفعها إلى الزواج في تركيا هو صعوبة حياة اللاجئين هناك وخاصة المرأة بسبب تعرضها للمضايقات باستمرار".

فاختارت الزواج "من أجل حياة كريمة تصون كرامتها"، لكنها تفاجأت لاحقاً بالفوارق الاجتماعية بينهما وبأسلوب حياة مختلفة تماماً عما اعتادت عليه.

وتقول إن حياتها "محصورة بتربية الأطفال، والتنظيف وتلبية طلبات الزوج" الذي لا يأبه برغبتها، بل بما يريده حتى ولو كان ذلك عنوة، وإن السبب الوحيد الذي يجعلها تستمر مع زوجها "المنغلق اجتماعياً ويمنع عنها أبسط الأمور مثل زيارة الجارات إلا بإذنه" هو أنه المصدر المالي الوحيد للمال الذي تحتاجه لإعالة طفلها.

وتضيف: "لو كنت أملك خيارات أخرى، لما بقيت معه يوماً إضافياً، لأنني لم أعتد على هكذا معاملة من أسرتي، لا قيمة لرأبي وكرامتي ولا حتى لعواطفني هنا، إنه الجنس عند الطلب فقط."

◀ **الحالة 4:** أما روج من أربيل، فتقول إن والدها (60 عاماً) لا يعاشر والدتها (47 عاماً منذ عقود، وإن والدتها ورغم معرفتها بزواج والدها السري، لا تبوح بذلك لأحد "صوناً لكرامتها وكبريائها" لأن ذلك سيشعرها بالمهانة لو "بدأ المجتمع بالثرثرة عن سبب ترك زوجها لها."

وتضيف الابنة: "والدي ثري جداً، وهذا الثراء هو الذي جعل شابة ثلاثينية تتزوج، وأمي امرأة قوية ومستقلة مادياً، لكنها فضلت عدم البوح بزواج والدي وعدم طلب الطلاق حفاظاً على سمعتنا من جهة وعلى كبريائها من جهة أخرى".¹

❖ 3_ انه بي لأزلي المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية :

يؤكد الدكتور أحمد الحداد كبير المفتين مدير إدارة الإفتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي، أن مصطلح الطلاق العاطفي، هو رديف كلمة "الهجر"، التي هي في الحقيقة وسيلة للإصلاح لا لتعذيب النفس، "فإن كان وسيلة للإصلاح فهو مشروع، وهو وسيلة ثانية بعد الوعد، وشامل للهجر في الفراش وفي الكلام، بشرط أن لا يزيد على ثلاثة أيام إن كانا في بيت واحد."

ويرى انه ينبغي تجنب استخدام مصطلح "الطلاق العاطفي" لأن لفظ الطلاق لا هزل فيه، فإذا قال الرجل لزوجته أنا طلقك عاطفياً، أو أنت مطلقة عاطفياً، أو أقر لآخرين أنه طلق امرأته عاطفياً، فإن ذلك يكون طلاقاً حقيقياً؛ لأن "الطلاق جده جد وهزله جد" وإذا أراد الرجل الانفصال عن زوجته فيجب ان يكون ذلك وفق المفهوم الحقيقي للترقية.

¹ هيفار حسن ، لماذا يعاني بعض الأزواج من الانفصال العاطفي و الجنسي ، المادة متوفرة على الرابط ،

<https://www.bbc.com/arabic/magazine-> تاريخ الزيارة 2020/07/10 ، على الساعة 14:07 .

ويضيف الدكتور أحمد الحداد: "يمكن أن يدوم الهجر في الفراش لعدم الرغبة من أحدهما، إذا رضي الآخر، لأن هذا غير مقدور عليه إلا بعاطفة جياشة، وطاقة جسدية، ويمكن أن يتعايشا كثيراً مع وئام وكلام مع عفو أحدهما عن الآخر في ذلك، فإن لم يعف أحدهما كان عليه أن يبذل ما استطاع بقدر طاقته، ثم بعدئذ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ذلك لأن البيوت تبنى على بذل الحقوق لا على المحبة.

قال الباحث الشرعي د. سالم أرحمة: بداية لا بد أن نعلم أن منهج الإسلام في الزواج، يقوم على العاطفة وليس علاقة صماء مجردة من المشاعر والأحاسيس، فالقرآن الكريم صرح في آيات كثيرة أن قوام الحياة الزوجية على الحب والعاطفة، وعلى الاحترام المتبادل بين الزوجين، ليفضي كل منهما إلى الآخر بمشاعره وأحاسيسه ووجدانه في جو من الوئام النفسي، ولتتغذى الأرواح بالحب الذي يثاب عليه الزوجان.

ومن أهم النصائح التي تفيد في علاج الطلاق العاطفي اعتراف الزوجين بوجود مشكلة ومرض فتاك قد يقضي على والطلاق العاطفي على الرغم من أعراضه الأليمة، وآثاره الوخيمة إلا أنه بالإمكان معالجته، إذا توفرت. حياتهما الزوجية¹. النية الصادقة لدى الزوجين

قال الباحث الشرعي د. سالم أرحمة: بداية لا بد أن نعلم أن منهج الإسلام في الزواج، يقوم على العاطفة وليس علاقة صماء مجردة من المشاعر والأحاسيس، فالقرآن الكريم صرح في آيات كثيرة أن قوام الحياة الزوجية على الحب والعاطفة، وعلى الاحترام المتبادل بين الزوجين، ليفضي كل منهما إلى الآخر بمشاعره وأحاسيسه ووجدانه في جو من الوئام النفسي، ولتتغذى الأرواح بالحب الذي يثاب عليه الزوجان. ومن أهم النصائح التي تفيد في علاج الطلاق العاطفي اعتراف الزوجين بوجود مشكلة ومرض فتاك قد يقضي على حياتهما الزوجية. والطلاق العاطفي على الرغم من أعراضه الأليمة، وآثاره الوخيمة إلا أنه بالإمكان معالجته، إذا توفرت النية الصادقة لدى الزوجين .

❖ 4_ موقف القانون من الطلاق العاطفي :

¹الطلاق العاطفي موت غير معلن للزواج ، متوفر على الرابط <https://www.albayan.ae> تاريخ الزيارة 2020/09/10 ، على الساعة

لدكتور أشرف أمين، محكم قانوني في محاكم دبي، يؤكد أن الطلاق العاطفي يندرج تحت أقسام الضرر الذي يلحق بأحد الزوجين، ويتمثل بهجره والإعراض عن الكلام معه، كما أن الزوج والزوجة لهما حق طلب التطلق من الآخر، إذا وقع الضرر، كالتعدي بالقول أو الفعل، أو حتى الهجر، لا سيما في فراش الزوجية.

وأضاف أن الطلاق العاطفي هجر بلا مسوغ شرعي، ويحق للقاضي الحكم بالتطلق للمتضرر، وفق المادة (117) من قانون الأحوال الشخصية. كما يجوز لطالب التطلق إثبات حصول الضرر سواء بالإقرار أو شهادة عدلين أو قرائن الأحوال، ويصار إلى لجنة التوجيه الأسرى قبل رفع الدعوى..

فإن تعذر عليها الإصلاح، أقيمت الدعوى. يحيى المعمري، محكم شرعي في محاكم دبي، أكد أن الطلاق العاطفي، ظاهرة دخيلة على المجتمع الإماراتي، وخصوصاً في العقد الأخير من الزمن، ويرى أن تهيج هذا المرض الذي بدأ يغز أنيابه في أجساد الأسر، لا يظهر فجأة..

ولكنه ينمو في البيئة المناسبة، ويورث من الأمراض النفسية والجسدية أو العلاقات المحرمة، أو السقوط في الإدمان والخمور والمخدرات، أو مشاهدة الأفلام الإباحية المدمرة، أو حتى العادة السرية، بغية التعويض البغيض، والتحقيق للذات ما تم فقدانه خلال العلاقة الزوجية السوية.

ولفت المعمري إلى الواقع الذي تعاني منه الأسرة العربية عموماً، والمتمثل بالهموم المكبوتة لدى الزوجين، والتي تختفي معها لغة المصارحة والحوار، فتنشأ قناعة داخلية لاحقاً، بأنه لا فائدة من الاستمرار في العيش معاً، مقابل خوف كل طرف من تبعات الطلاق الشرعي، ونقد المجتمع.

ويستذكر المعمري قصة أحد الأزواج، حيث قال: «كان لي حديث مطول مع أحد الأزواج من خلال عملي، تتلخص مشكلته بأنه، ومنذ اليوم الأول لزوجاه، كان يعاني من عدم تقبل الزوجة للمعاشرة الزوجية إلا في وقت معين، والتهرب الدائم منه، ما أدى مع الوقت إلى الجفاف في العلاقة، وصبر على ذلك سنين..»

وكان يلمح تارة، وتارة يصرح برغبته في الزواج إن بقي الأمر على ما هو عليه، ولكن الزوجة كانت تنكئ على حبه لها من دون السعي للإصلاح، وانشغالها بالدراسة والأولاد، ما أدى في النهاية لتصحّر في العلاقة، لدرجة أنه لم يكن مع الوقت التواصل إلا لأمر يتعلق بالبيت أو الأولاد¹.

ملاحظة: لم اجد أي مرجع او مادة في القانون الجزائري تتحدث عن الطلاق العاطفي ,

❖ 5_ كيفية تفادي الوقوع في الطلاق الصامت :

كي لا يقع الطلاق العاطفي في الحياة الزوجية، يجب أن يعي الزوجان ضرورة التعبير عن مشاعرهما الواحد تجاه الآخر. كذلك، على الثنائي التمتع بالقدرة على تغيير القواعد الزوجية والعائلية التي ورثها عن الأهل ليتماشى مع المستجدات الحياتية، في حال لم تتناسب مع وضعه الراهن، خصوصاً في حال طرأ تغيير في حياته مثلاً: ولادة، مرض، مشكلات في العمل... وبالتالي تقبل المراحل التي يمرّ بها الشريك، من خلال تفهم ظروف الآخر مثل حالة الحمل وغيرها.

المشكلات الزوجية ليست نهاية العالم، فهي من ضروريات الحياة المشتركة اليومية، ولا بدّ من استيعابها والعمل على معالجة أسبابها، مع المحافظة على حسن التواصل مع الشريك من تبادل المشاعر، الهدايا، المفاجآت، تذكر المناسبات كأعياد الحب والميلاد، كما ضرورة المحافظة على النظافة وجمال المظهر الخارجي (عطر، حلي...) لتجنّب الملل والروتين.

ومن شروط الحياة الزوجية الناجحة، الوحدة والأهداف المشتركة، والتضحية في سبيل الآخر، فلا نتخلّى عنه في حال المرض المفاجئ، المشكلات الاقتصادية. فالأمل وتوقع الأفضل في المستقبل، والنظرة الإيجابية للأمور والأحداث تخفّف من وطأة المشكلة الحالية، وتضفي جواً من السعادة على الزوجين، من خلال التركيز على حسنات الآخر وميزاته، وتخطّي نواقصه وعيوبه².

❖ 6_ مشقّات كعلاّث - ملخص لافطحي عفي :

◆ الاعتراف بوجود مشكلة :هذه أهم خطوة في العلاج، التحدث و التناقش في هذه الأمر.

◆ كونوا أصدقاء :من الضروري أن تكون هناك علاقة صداقة بين الزوجين لكي يتم تكوين علاقة زوجية ناجحة.

◆ تجنّب الأطفال :يجب أن يتفاهم الزوجان ويتناقشوا في مشاكلهم بعيداً عن الأطفال , وعدم وضعهم طرف في المشكلة أو الأخذ بشهادتهم في مشكلة ما.

¹الطلاق العاطفي موت غير معلن للزواج،مرجع سابق ، متوفر على نفس الرابط <https://www.albayan.ae> .

²هيفار حسن ، مرجع سابق ،المادة متوفرة على نفس الرابط ، <https://www.bbc.com/arabic/magazine->

- ◆ **التجديد**: التجديد في المشاعر في الشكل في الملابس الخروج , الملل من أهم الأسباب التي تؤدي إلى النفور من الآخر
- ◆ **المصارحة**: يجب أن يتعلم الزوجان كيفية المصارحة بدواخلهم , التعبير عن مشاعرهم السلبية والإيجابية , عدم الاستسلام للصمت.
- ◆ **تعلم فن الحوار**: خيط ضعيف بين النقاش والخناق , يجب أن يعطى كل طرف فرصة الحديث للطرف الآخر , تفريغ شحناته الداخلية من الأمور المهمة في نجاح أي علاقة , وعلى الطرف الآخر امتصاص هذه الشحنات بصبر وحب.
- ◆ **عدم تدخل أطراف خارجية**: مشاكلكم تخصكم وحدكم , ناقشوها بخصوصية , تدخل الآخرين يبنى جداراً كثيرة في علاقتكم سوياً.
- ◆ **التصالح مع النفس ومع الغير**: كل شخص يدرك عيوبه ومميزات , وأيضاً عيوب ومميزات شريك حياته , الكمال لله وحده , الرضا من أهم أسباب نجاح العلاقات.
- ◆ **عدم الالتفات لنظرة المجتمع والناس**: وعدم الخوف من أي مسميات اخترعها البشر
- ◆ **المزيد من الخيال في العلاقة الجنسية**: محاولة التجديد وكسر الروتين وتجنب ما يكرهه الطرف الآخر والوصول إلى نقاط مشتركة.
- ◆ **المرونة والصبر**: هناك أشياء بسيطة يمكن عدم التوقف عندها و جعل منها أشياء كبيرة , التحلى بالمرونة والبساطة والمرح ضروري في العلاقة الزوجية.
- ◆ **الحصول على المساعدة من خبراء العلاقات الزوجية**.
- ◆ **الطلاق الحقيقي** باحترام أهون كثيراً من الطلاق الصامت سواء كان على الأبناء أو على الزوجين معاً¹.

خلاصة شذيفتي نفط

لا تخلو علاقة زوجية من رياح تعصف بها يمينا ويسارا، تسببها الضغوط الحياتية الداخلية والخارجية، كالمرض، تدخل الأهل، المشكلات المادية، الحمل والولادة، مراهقة الأبناء، زواج الأبناء وغيرها من الأسباب. تصمد العلاقة الزوجية بوجه التحديات أحيانا، وتسقط أحيانا أخرى. ثمة علاقات تزاد روابطها بعد التجربة الصعبة، وبعضها للأسف ينهار، فيكون الانفصال سيد الموقف.

الطلاق العاطفي أسبابه وعلاجه، مرجع سابق ،المادة متوفرة على نفس الرابط <http://alkafeelablog.eda.turathalambiaa.com>

لذلك تناولنا في هذا الفصل تعريفا شاملا للطلاق العاطفي وأسبابه وتطرقنا الى حالات حقيقة تعايشه وأثره على الزوجين والأولاد كما أن الطلاق العاطفي لا يرضاه لا ديننا الحنيف لما فيه من هجر وأذية وعواقب وخيمة ولا القانون لذا في الأخير قدمنا جملة من النصائح لتفاديه ونصائح علاج لمن سبق و وقع في شباك هذا القاتل الصامت لعش الزوجية.

طيف ثقافتك في ظ

طيف جنة اظ لي في مراكش في ز ب

1 / الاطار الزماني و المكاني

2 / منهج البحث

3 / عينة الدراسة وحجمها

4 / الأدوات المستخدمة

5 / عرض وتحليل النتائج

متمى ثقافتك في ز ب

❖ 1_ الإطار الزمني والمكاني

أ. المجال المكاني :

إن المجال هو مقياس آخر يساهم في تميز البحث، إن المجال الجغرافي له علاقة بالإقليم الذي يغطيه البحث ولذلك كان مجال دراستنا مدينة الأغواط، ولم تقتصر الدراسة على مكان معين بل كانت دراستنا في أماكن متعددة في المدينة، القضاء، محلات الحلاقة، منازل المبحوثين، أماكن عملهم.

ب. المجال الزمني

إن كل بحث علمي سواء أكان نظري أو ميداني يتطلب فترة زمنية معينة تفرضها خصائص الموضوع وبما أن موضوع الخيانة الزوجية كان موضوع حساس لا من ناحية البحث عن أفراد العينة أو مدة استغراقها في البحث.

◀ الفترة الأولى: الفترة الاستطلاعية: امتدت من ماي 2019 إلى غاية فيفري 2020.

وكانت تهدف في الأساس إلى مراعاة جوانب القوة والضعف في الموضوع تحديد الأهداف من بينها التعرف على إمكانية الاستمرار في البحث.

◀ الفترة الثانية: امتدت من فيفري 2020 إلى غاية أوت 2020.

ملاحظة لقد توقفت لمدة بسبب ظرف المرض الذي انتشر وفرض الحجر لم أستطيع التنقل لمقابلة المبحوثين الى أن بدأت الأمور تتيسر للتنقل.

❖ 2_ منهجية البحث

إن البحث الاجتماعي عبارة عن مجموعة عمليات متتابعة موجهة لتشخيص الواقع الاجتماعي بغية تحصيل أفكار ومعلومات جديدة نثري بها الإطار النظري للعلوم الاجتماعية¹.

وتتطلب عملية البحث العلمي أو أي دراسة كانت منهجية تسمح للباحث بالبدء على خطى بطريقة موضوعية علمية ومنهجية قصد الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن تفنيها إذا أمكن لنا، يوجب علينا إرجاع الموضوع الذي هو محل الدراسة وفرق إطاره النظري ثم المنهجي وفقا للإشكالية والفرضيات المقترحة وكذا طبيعة الموضوع وكل هذا من أجل الحصول على نتائج مقنعة و لدراسة هذا الموضوع تم إتباع المراحل التالية

أ_ الدراسة الاستطلاعية

هذا النوع من البحث يكون مقبولا ومطلوبا في حالة ما إذا كانت البيانات المتوفرة حول الظاهرة التي ستبحث محدودة وغير متوفرة بالقدر الكافي.

والاقتراب الميداني هو من بين أحد العناصر الأساسية في عملية البحث حيث يستطيع الباحث من خلاله التوصل إلى حقائق ومعلومات عن الواقع الاجتماعي والتي تهدف في الأساس للكشف عن خلفيات غامضة وتساعد على الربط والتحليل والتفسير العلمي وتعتبر هذه المرحلة من أكثر المراحل تعقيدا ومشقة.

والتحليل والتفسير العلمي وتعتبر هذه المرحلة من أكثر المراحل تعقيدا ومشقة.

ونظرا لنقص الدراسات السابقة حتى كادت تنعدم وكذا المراجع التي تناولت ظاهرة الطلاق العاطفي فقد كانت الوجهة إلى تجمعات النساء وملاحظة الزوجات المنزعجين من حياتهم والمشتكين منها و وصلت لهم ببالغ الصعوبة على اعتبار أنهم يشكلون وجهة أساسية للواقع الاجتماعي ومن خلال الدراسة الاستطلاعية والمعطيات المتحصل عليها استطعنا أن نبرز العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي و انتشار الطلاق العاطفي كما ساعدنا البحث الاستطلاعي في تصحيح .

افضل دليو، قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2001، ص36.

الفرضيات وإعادة صياغتها وفقا لهذه المعطيات. وبما أن موضوع الطلاق العاطفي يعد من الطابوهات قد سبب لنا عدة إخراجات سواء من ناحية النقاش حول الموضوع أو في تصور عينة البحث وخصوصا أننا اخترنا المرأة ولنا أن نتصور الحصول على حالات الدراسة ولكن الإلحاح والتحدي العلمي ساعدنا في الدراسة وبما أن وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بهذه الظاهرة كان هو التساؤل الجوهرى للبحث.

فقد أصبح من السهل التعرف على بعض الحالات اللواتي أصبحن يرون أن مثل هذه السلوكيات أصبحت شبه عادية في مجتمع تغير تغيرا سريعا خصوصا مع التحولات التي شهدتها البناء الاجتماعي جراء التقدم العلمي والتكنولوجي ونقص الضبط الاجتماعي سواء داخل الأسر أو المجتمع وقد كانت فترة البحث الاستطلاعي أطول مدة بما أننا من العام الماضي قمنا باختبار الموضوع والتأكيد على دراسته.

ب-المنهج المستخدم

إن الطرق والمناهج المتبعة تختلف باختلاف مشكلة البحث وتعد الأهداف النوعية التي يستهدف البحث تحقيقها والمنهج صور الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة جملة من القواعد العامة والمنهج هو مجموعة من العمليات والخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث بغية تحقيق هدف البحث ويعرفه موريس أنجريس "مجموعة منظمة من العمليات¹ التي تهدف للوصول إلى نتيجة معينة

والمنهج يمثل الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في الدراسة أو في تتبعه للظاهرة من أجل تحديد أبعادها بشكل وقد استخدمنا في بحثنا منهج دراسة الحالة من أجل عرض الحالات التي أجرينا .شامل يجعل من السهل التعرف عليها معها المقابلات وعرضها حالة بحالة وتلخيص أهم المحاور التي تطرقنا إليها في دليل المقابلة والتي تخدم فرضياتها ، فهذا المنهج يهدف إلى التعرف على وضعية وحدة معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة وذلك من أجل التوصل إلى أسباب ونتائج واضحة بالنسبة لكل حالة وما هي الظروف التي دفعت بهم إلى الانفصال العاطفي .

¹موريس أنجريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون ، دار القصة للنشر ، الجزائر 2004، ص219 .

❖ 3_ العينة و خصائصها

نظرا لطبيعة موضوع دراستي و نوع أفراد المجتمع المبحوثين الذين شملتهم، فإننا نوع العينة التي اعتمدتها من أجل الوصول إلى فئة الأزواج الذين يعانون من حالة طلاق عاطفي كانت على النحو التالي :

◆ **عينة كرة الثلج:** وهي إحدى العينات غير الاحتمالية ويضطر الباحث إلى استعمالها عندما لا تكون لديه فكرة عامة عن معالم المجتمع المطلوب دراسته أو حدوده ولا تسمح له الظروف باختيار عينات احتمالية أو أن تكون الإمكانيات المطلوبة لإجراء البحث متواضعة، وهذه العينات تناسب عادة دراسة معينة وخاصة بعض الظواهر الاجتماعية أو الانحراف الأخلاقي لبعض الأفراد بحيث يصعب على الباحث معرفة جميع أفرادها أو مقابلتهم، وبذلك يمكن أن يتحصل الباحث على حالة واحدة ويحاول تشخيصها ومعرفة ظهورها ثم يحاول إقناع هذه الحالة بتعريفها على حالة أخرى تشترك معها في نفس الظروف وهذه الثانية يمكن أن تعرفه على حالة ثالثة، وهكذا فتبدو العينة صغيرة، ثم تكبر بمرور الوقت وهذا ما يحدث لكرة الثلج التي يمكن أن تبدأ صغيرة ثم تأخذ في الكبر عن طريق دحرجتها إلى أن تصبح كرة كبيرة، وكذلك الحال بالنسبة لهذا النوع من العينات الغير احتمالية ويصلح هذا النوع لدراسة بعض الظواهر الاجتماعية لتطوير فروض معينة حول ظاهرة معروفة غير أنه لا يمكن الاعتماد أو التعميم على النتائج المتحصل عليها في مثل هذه العينات وينطبق عليها ما ينطبق على بقية العينات الاحتمالية من ناحية التحليل الإحصائي¹.

◆ أسس اختيار العينة :

كما أن هذه العينة المستعملة في الدراسة، قد تم اختيارها على أسس تطلبتها الدراسة من بينها :

_ أن يكون المبحوث متزوج .

_ أن يكون ممن يعانون مشاكل عاطفية.

- أن يكون من مدينة الأغواط التي هي محل الدراسة.

اد، محبوب عطية الفاندي: طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، جامعة عمر المختار البيضاء ، ط1 ، 1994 ، ص193-194

♦ **حجم العينة:** نظراً لطبيعة الموضوع المدروس وحساسيته فقد حصلنا على عينة مكونة من 16 مبحوث ومبحوثة حيث قدر عدد الإناث بـ 13 أما الذكور فقدر عددهم بـ 03.

بالنسبة للعدد المتحصل عليه تم قبوله من طرف المشرف نظراً لطبيعة الموضوع ، للتوضيح العدد المتحصل من جنس الذكور مع حالات لأزواج معاً بعد الوصول إليهم وقبول فكرة التجاوب معنا حول الموضوع المدروس.

❖ 4 _ مصادر وأدوات جمع البيانات:

♦ **استمارة المقابلة:** إذا كان المنهج الكمي يعتبر أنه "مجموعة إجراءات لقياس الظاهرة المدروسة إحصائياً بالأرقام والحساب"².

فإننا سنلجأ إلى استمارة المقابلة التي تتسم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة، وتسجيل الإجابات، وذلك أنها تتلاءم وطبيعة العينة في بحثنا هذا وأنها التقنية الفعالة للاستعلام والتعامل معها والمقابلة تقنية مباشرة تستعمل من أجل استجابة الأفراد بكيفية منعزلة وهي الأفضل لاستكشاف الحوافز العميقة للأفراد، واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال¹ . خصوصية كل حالة، وكذلك التعرف على الأوضاع التي يعيشونها

أما فيما يخص المحاور التي شملتها هذه الاستمارة فكانت 03 محاور كالتالي:

المحور الأول: متعلق بالبيانات العامة حول أفراد العينة.

المحور الثاني: متعلق بمدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في اتساع الفراغ العاطفي بين الأزواج.

المحور الثالث: متعلق بأسباب اختلال العلاقة الزوجية للاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي.

اموريس انجريس، المرجع نفسه، ص 60 .

❖ 5 _ عرض وتحليل النتائج

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	عدد التكرارات	النسبة المئوية
35-25	08	%50
45-36	06	%37
46 فأكثر	02	%13
المجموع	16	% 100

◀ التحليل بيانات الجدول : نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن أعلى تكرار كان للفئة العمرية من 25 الى 35 سنة حيث بلغ عددهم (08) بنسبة مئوية تقدر ب 50 % ،وهنا نرى ان غلب المستعملين لوسائل التواصل الاجتماعي هم الفئة الشبابية و كذلك كانوا أكثر من اشتكوا من هاته الوسائل و ما تسببه من فراغ عاطفي في زواجهم ثم جاءت الفئة من 36 الى 45 سنة في المرتبة الثانية بتكرار (06) ونسبة مئوية 37 % وهي نسبة معتدلة ، فهذه الفئة ليست متعلقة كثيرا بوسائل التواصل و بلغ أدنى تكرار للفئة اكثر من 46 سنة بنسبة مئوية قدرها 13 % كونهم غير مطلعين على هاته الوسائل لأنها لم يوكبوها في نشأتهم ويرون أنها ليس المسبب الرئيسي بل الانفصال العاطفي موجود من دونها .

الجدول رقم (02): يوضح جنس أفراد العينة.

الجنس	عدد التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	03	% 19
أنثى	13	% 81
المجموع	16	% 100

التحليل بيانات الجدول : نلاحظ من خلال الجدول (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ، حيث نجد أن أعلى نسبة ممن لا يوجد عندهم مشكلة في التحدث عن ما سببته وسائل التواصل الاجتماعي من الفراغ العاطفي لديهم هم الاناث (الزوجات) وذلك بنسبة 81 % فطبيعة النساء الكلام و الثثرة ولو عن غير قصد بينما جاءت نسبة الذكور (الأزواج) الذين استطاعوا الإفصاح عن مشاكلهم العاطفية بنسبة منخفضة عن الاناث قدرت 19 % ولعل ذلك راجع لطريقة نشأة الرجل الأغواطي الذي يتزعزع منذ الصغر على فكرة أن الرجل لا يجب عليه الإفصاح عن مشاعره أو مشاكله خوفا من كلام الناس و نظرتهم له كون ذلك الكبت و السكوت فيه ما يحفظ له كرامته و رجولته بينما نجد أن النساء تفصح عن مشاكلها عن طريق الثثرة في مجالس النساء لعلها تجد حلا معهم او لمجرد افراغ مكبوتاتها.

الجدول رقم (03): يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة.

المستوى التعليمي	عدد التكرارات	النسبة المئوية
لم أدرس	01	% 06
ابتدائي	01	% 06
متوسط	02	% 12
ثانوي	09	% 56
جامعي	03	% 18
المجموع	16	% 100

التحليل بيانات الجدول : نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أعلاه أن المستوى التعليمي لأفراد العينة كان لبأس به حيث قدرت أعلى نسبة عند مستوى الثانوي بـ 56%، ثم تلتها نسبة 18% ثم مستوى المتوسط بنسبة 12 % ، ثم تلتها على التوالي المستويين الابتدائي والذين لم يدرسوا بنسبة قدرت بـ 06 % لكل منهما.

من خلال النسب المسجلة حول المستوى التعليمي لأفراد العينة نستنتج أن المستوى التعليمي لهم لبأس به مقارنة بحجم أفراد العينة المقدر بـ 16 مبحوث ، وهذا ما يعزز مدى قدرتهم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها التي هي محل الدراسة ومدى مساهمتها في انتشار الظاهرة المدروسة الطلاق العاطفي.

الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
الريف	03	19 %
قرية	02	12 %
مدينة	07	44 %
	03	19 %
	01	6 %
المجموع	16	100 %

التحليل بيانات الجدول : نلاحظ من خلال الجدول (04) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة ، يتضح أن أكبر نسبة قدرت بـ 44 % وهي نسبة أفراد العينة المقيمين بالمدينة بـ (الأحياء الشعبية) ، تليها مباشرة أفراد العينة المقيمين بالريف و الأحياء العادية (المدينة) بنسبة متساوية تقدر بـ 19 %، ثم نجد بنسبة 12% وتعود للمقيمين بالقرية ، و في المرتبة الأخيرة نجد الأحياء الريفية بنسبة ضئيلة قدرها 6 % فقط

ومنه نرى أن الأحياء الشعبية هم أكثر من يتكلمون عن فراغاتهم العاطفية الزوجية بسبب كثرت التجمعات في المقاهي و الحمام الشعبي و مراكز الحلاقة لكلا الجنسين، أما الأحياء العادية و و الريف فتقل نسبة تداول الكلام والمشاكل بينهم وأصحاب القرى اقل بكثير منهم ، لأنهم ذو طبيعة متحفظة جدا ، و تعتبر مثل هذه الأفعال استصغارا لقيمة العائلة ، كما يرون فيه أنه خدش للحياء و يخالف عاداتهم و تقاليدهم، و يكاد ينعلم في الأحياء الراقية بسبب ربما الحفاظ على صورتهم العائلية الراقية والسعيدة أمام الناس حتى لو كانت تشب بينهم حروب أهلية .

الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن.

نوع السكن	عدد التكرارات	النسبة المئوية
فيلا	00	% 00
بيت عادي	07	% 44
شقة داخل عمارة	07	% 44
بيت قصديري	02	% 12
المجموع	16	% 100

التحليل بيانات الجدول: نلاحظ من الجدول (05) الذي يمثل توزيع الأفراد حسب نوع السكن أن أعلى نسبة كانت 44% وقد تقاسم هذه النسبة العالية كل أفراد العينة ممن يقطنون بيت عادي والشقق داخل عمارة، تليها نسبة 12% لمن يقطنون بيوتا قصديريه بينما يندم تماما وجود أفراد من العينة ممن يقطنون الفيلات بنسبة 00%

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين هم من يقطنون بالبيوت العادية والشقق داخل العمارات ، تمتاز هاته الفئة بلجوئها لوسائل التواصل الاجتماعي كنوع من الهروب من الحياة الواقعية و التغاضي عن مشاكلهم ، بينما يرى أصحاب البيوت القصديرية ان هذه مجرد مشاكل ثانوية نظرا لظروفهم المعيشة ففي المقام الأول لديهم هم تحسين طريقة حياتهم ثم الاهتمام بالمشاعر و العواطف ، و هذا الإهمال قد يكون خطرا كبيرا يحدق بهم و لا يولون له أي اهتمام .

الجدول رقم (06): يوضح طبيعة الضرر العاطفي من خلال استخدام مواقع التواصل من وجهة نظر الجنسين.

الجنس نوع الضرر	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %
نفسي	01	%33. 33	04	%31	05	%31
اجتماعي	01	%33. 33	02	%15	03	%19
جنسي	01	%33. 33	07	%54	08	%50
المجموع	03	%100	13	% 100	16	%100

«التحليل بيانات الجدول : نلاحظ من الجدول (06) نسب الضرر العاطفي لدى المبحوثين بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الجنسين ، فكان صاحب أكبر نسبة هو الضرر الجنسي فالنسبة قدرت ب 50% (قدرت نسبة الاناث ب 54% بتكرار 07 ، لان النساء ذوي طبيعة عاطفية و أي مشكلة من هذا الجانب تسبب لهم ازمة أما الذكور ب 33,33% بتكرار واحد فقط كونهم لا يبقون في مكان واحد طيلة النهار وفلا يسبب لهم ذلك روتين او ملل) ، يليها مباشرة الضرر النفسي بنسبة 31% (كذلك كانت نسبة الذكور 33,33% بتكرار واحد أما الاناث فكانت بتكرار 04 ونسبة 31%)، يأتي في الأخير بأقل نسبة الضرر الاجتماعي و قدرت النسبة ب 19% (بنفس تكرار الذكور و نفس النسبة 33,33% و الاناث بتكرار 02 و نسبة 15%)

الجدول رقم (07): يوضح طبيعة العلاقة بعد الزواج للمبحوثين.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الاحتمالات
37 %	06	مشاكل
19 %	03	تفاهم
13 %	02	حب
31 %	05	سيطرة
100 %	16	المجموع

«التحليل بيانات الجدول : نلاحظ من خلال الجدول (07) الذي يمثل طبيعة العلاقة بعد الزواج لدى المبحوثين ،أنه قد جاءت أعلى نسبة لمن عانو في حياتهم الزوجية من المشاكل فكانت النسبة 37% فمنهم من اشتكوا من ذلك منذ بداية الزواج و منهم من قال ان المشاكل أتت بعد الزواج بفترة نظرا لغلبة الروتين و الملل على الحياة الزوجية ثم لمن واجهوا بعد زواجهم سيطرة الشريك عليهم بنسبة 31%،فيما يخص هؤلاء فهم من عانوا من سيطرة الشريك مما سبب بعد عاطفي ، تليها نسبة 19% لمن حكم علاقتهم جو من التفاهم ، لتكون بذلك في المرتبة الأخيرة علاقة زوجية يسودها الحب بنسبة ضئيلة قدرت ب 13%.

الجدول رقم (08): يوضح إجابة المبحوثين على الحياة الأفضل مع الشريك أم الصديق عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الحياة الأفضل
15 %	04	مع الشريك
75 %	12	مع الصديق
100 %	16	المجموع

التحليل بيانات الجدول : نلاحظ من خلال الجدول (08) الذي يوضح إجابة المبحوثين عن اختيارهم .اذ كانت حياتهم مع الشريك أفضل أم الصديق ، فكانت أكبر نسبة هم من اختاروا حياتهم مع الصديق ولم يكن ذلك مفاجئاً وكان بنسبة 75% فهم أرادوا البعد عن الشريك خاصة وعن الحياة الزوجية عامة ، لما كان في ذلك تنفيساً عنهم و بعداً عن مكبوتاتهم فهم يرون انه كان علاجاً للطاقة السلبية التي استحوذت على مشاعرهم و لنفص الغبار عنها ، وجاءت بنسبة 15 % من اختاروا حياتهم مع الشريك فأرادوا اصلاح المشكل و البحث عن حلول معاً سواء بسبب الأطفال او رغبة في عدم هذا الرابط المقدس عوض التخلي عن كل شيء او خوفاً من البدئ من الأول في حياة جديدة و لكن رغم ذلك كانت أقل من الأولى بكثير لعلهم فضلوا الهروب من الشريك و الحياة الواقعية و فضلوا الحياة الافتراضية بدل البحث مع الشريك عن حلول .

• نتائج تلك الدراسة

كانت نتائج الدراسة الميدانية كما يلي :

• أظهرت الدراسة ان اغلبية من يعانون من الطلاق العاطفي بسبب وسائل التواصل الاجتماعي هم أصحاب الفئة العمرية من 25 الى 35 حيث بلغت نسبتهم 50% بينما كانت نسبة الفئة من 46 فاكثرا اقل، بتقدير 13% ، وذلك بسبب انهم غير مهتمين بوسائل التواصل الاجتماعي .

• كما توصلت الدراسة الى أن من اشتكوا من وسائل التواصل الاجتماعي بأنها تزيد في الفراغ العاطفي بينهم وبين الشريك هم الاناث بحيث كانت النسبة 81%، لأنهم لاحظوا ان أزواجهم مهتمين بآهته المواقع أكثر من حياتهم الزوجية، بينما الذكور قدرت شكاوهم بنسبة 19% كان تصريحه معظمهم بين أن الزوجة تعاني من الخجل و بعضهم أنهم غير متقنين دراسيا و جنسيا وبين علم اهل الزوجة بأسرارهم الزوجية و تدخل الال في جميع تفاصيل حياتهم الزوجية .

• أوضحت الدراسة ان جزءا كبيرا من منفصلين عاطفيا بسبب وسائل التواصل مستواهم التعليمي لا بأس به (ثانوي) فقد كانت النسبة 56% أي ان المبحوثين على اطلاع بوسائل التواصل الاجتماعي

• بينت الدراسة ان اعلى مستوى بالنسبة الى مكان الإقامة للمبحوثين كان 44% وهم القاطنون بالأحياء الشعبية، وتقاسم هذه النسبة كذلك أصحاب الشقق في العمارة والبيوت العادية تحت ظل نوع السكن للمبحوثين.

• أوضحت الدراسة ان اغلب المتضررين عاطفيا بسبب وسائل التواصل الاجتماعي هم المتضررين جنسيا بنسبة 50% فهؤلاء يرون وسائل التواصل الاجتماعي على انها تقتل المشاعر وتسبب برودا جنسيا اتجاه الشريك و ما بين الضرر النفسي و الاجتماعي كانت النسبة 31% و 19%.

• أوضحت الدراسة ان طبيعة العلاقة بعد الزواج لدى المبحوثين سادها طابع المشاكل فكانت النسبة 37 % جاءت مباشرة نسبة 31 % لمن اشتكو السيطرة فيما كانت نسبة التفاهم بين بعض الأزواج 19% وكان في المرتبة الأخيرة طابع الحب ليأتي بنسبة 13% .

• توصلت الدراسة الى ان من ينظرون ان حياتهم افضل مع الصديق قدرت نسبتهم ب 75% و كانت هيا النسبة الكبر لتأتي بعدها نسبة 15 % لمن اختاروا الشريك .

♦ فكانت نتيجة صحة الفرضية الأولى التي كان مفادها ان وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في اتساع الفراغ العاطفي ، ان وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت بالفعل في انتشار الطلاق العاطفي و لكن بشكل نسبي اذ ان الطلاق العاطفي ليس بظاهرة جديدة الظهور و لكن بتطور وسائل التواصل اصبح لهذه الظاهرة صدى و تناقش على الملأ و ساهمت هاته وسائل بنسبة محددة في انتشاره و تطوره بالإفصاح عنه دون خجل ، ولكن في حالات لم يكن لها دخل من هنا نرى ان السبب الرئيسي يرجع للأشخاص بحد ذاتهم ولا يمكن اقاع كل اللوم على هاته الوسائل، فالإنسان و ما يفعل بنفسه .

♦ اما فيما يخص صحة الفرضية الثانية التي مفادها ان سبب اختلال العلاقة الزوجية هو الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي فكذلك اثبتت الدراسة ان وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام تأثر على حياة الافراد و لكن يختلف نسبة التأثير من شخص الى اخر و بالفعل ساهمت هاته الوسائل في اختلال العلاقة الزوجية بسبب الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي و لكن مساهمة وسائل التواصل لم يكن بشكل سلبي فقط ، فقد كان لها جانب إيجابي تمثل في إيجاد حلول لهاته الظاهرة و توعية الأزواج خصوصا و المجتمع عامة انها خطيرة و لا يستهان بتأثيراتها على الأبناء و الزواج .

الزمن المتاح

من خلال دراستنا المتمثلة تحت عنوان مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الطلاق العاطفي نستنتج أن :
أن مواقع التواصل الاجتماعي تقنية جديدة و واسعة و هي ضرورية في حياة جميع الأفراد ، و هم يجدونها حديثة ومعاصرة جيدة و مريحة للاطلاع على العالم بشكل كامل ،وهي سريعة التفاعل و تلبي جميع الطلبات التي يبحث عنها أي فرد على حد سواء .

كما أسفرت النتائج أن علاقة الأفراد بمواقع التواصل الاجتماعي علاقة تأثير خاص ، حيث يعتبر كملاذ أو ملجأ يذهبون اليه بما أنه فضاء حر .

كما توصلت الدراسة أن الفئة العمرية الشابة مما تراوحت أعمارهم بين 25 الى 35 سنة هم الأكثر تعلقا و استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي و يظهر هذا أنهم متأثرين جدا ب هاته الوسائل و لا يستطيعون الاستغناء عنها ليس فهذا وحسب بل أدرجوها في جميع حياتهم الشخصية اليومية و العملية ، نلاحظ من خلال الدراسة أيضا أن فئة الاناث الزوجات هم الأكثر ولوجا لمواقع التواصل الاجتماعي لما يجدون فيها متنفسا لأنها تبعدهم عن حياة الواقع بينما نجد من منهم يحاولون البحث عن حلول على مشاكلهم في المجموعات النسائية ، ولكن في المقابل نجد كذلك أن الفئة الرجالية الأزواج تستعمل هاته الوسائل للترفيه عن أنفسهم .

كما نجد أن من يعانون من الطلاق العاطفي أنهم ذوي مستوى تعليمي لا بأس به وبعضهم ذوي تعليم جامعي وليس فقط الفئة التي لم تدرس وذلك يعني أن المشكلة ربما في طبيعة نشأة الأفراد حيث يجدون مشكل في الإفصاح عن مشاكلهم وما يعانون منه ويلجئون بدل ذلك الى الهروب للحياة الافتراضية والبحث عن الشريك المثالي الذي ينسبهم في فشلهم العاطفي في الحياة الواقعية

كما توصلت الدراسة أن أعلى نسبة للضرر العاطفي لدى الأزواج هو الضرر الجنسي لدى النساء بنسبة كبيرة ثم بعدها الرجال مما يدعوهم الى الهروب الى مواقع التواصل الاجتماعي للتغيير من نفسياتهم وملئ فراغاتهم العاطفية.

ربما يرجع ذلك بسبب النسبة الكبيرة ممن اشتكوا من غلبة طابع المشاكل على علاقتهم بعد الزواج و جاء الحب بنسبة تكاد تنعدم و يتضح أن العلاقة الزوجية بعد الزواج بمدة قليلة يسودها الإهمال و الروتين مما يؤدي الى انعدام الحوار و النقاش داخل الأسرة وهكذا الفراغ العاطفي شيئاً محتماً و طبيعياً لأن الجواء كانت مهياً لدخوله و سيطرته على الحياة الزوجية ، وهذا هو السبب وراء النفور من الشريك بدل الاقتراب منه وتحسين العلاقة الزوجية ومن هذا المنطلق اختار المبحوثين الاستغناء الشبه التام على الحياة الزوجية و حلول محلها حياتهم في المواقع مع الأصدقاء و الغرباء وادراج هاته الحياة ك أولوية .

خاتمة

لقد كان البحث بالنسبة لي تحدي على الرغم من الصعوبات التي تلقيتها ربما وبصراحة جعلتني نفكر في تغير الموضوع ومع ذلك واصلت العمل بفضل المجموعات والتحفيزات التي تلقيتها بدءا بالأستاذ المشرف إلى الزملاء في الدراسة و العائلة

◆ نستنتج في الأخير أنه منذ أن دخلت وسائل التواصل الاجتماعي حياتنا، غيرت بها الكثير بل غيرت العالم جميعا و بكون حجمه و بعد المسافات، جعل منه ما يشبه الحي الصغير كما انها أصبحت تندرج ضمن حياتنا اليومية و لا يمكن الاستغناء عنها بتنا.

ان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل الحيز المكاني للتعارف وانشاء الصداقات والتعليم والتنقيف والتسلية وكذلك حرية التعبير والابداع الفكري، وقد تمكنت هذه المواقع من بلوغ كل الفئات العمرية على اختلافها والحالات الاجتماعية سواء العازبون والمطلقون وغيرهم الا اننا ركزنا على فئة المتزوجون التي تمثل شريان الحياة نواة المجتمع ومربيين الأجيال الصاعدة ومكانتهم تعتبر حساسة جدا كونها المدرسة الأولى لحياة الافراد ونشأتهم تعتمد على الزوجين

كما أن الطلاق العاطفي هو مشكلة موجودة منذ القدم وليست بحديثة العهدة وانما فقط بتطور التكنولوجيا وانفتاح العالم على افق جديدة أصبح للهاته الظواهر صدى وأصبحت تتداول بين الناس وتناقش شأنها شأن الامراض العضوية وغيرها، ولكن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي زاد في اتساع حجم هذا الفراغ العاطفي وانتشاره على انه شيء طبيعي و ليس بمشكلة.

قد تكون مشكلة وقد تكون حل انه يرجع فقط لكيفية استخدام الافراد لها ويجب على الانسان الا ينسى ان عالم وسائل التواصل الاجتماعي هو مجرد عالم افتراضي لا مكان له في حياتنا الواقعية وبدل ان نجعله يتحكم بنا وبيئاتنا وعلاقاتنا علينا ان نضبط وجوده داخل واقعنا ونغير من سلوكياتنا وطريقة استعماله بشكل إيجابي ونجعله يجد لنا حلا لمعضلتنا لا ان يكون هو مسببها.

التوصيات

- 1_ ضرورة العمل على تصدي للاستعمال السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي ، و العمل على توجيه هاته الوسائل الى استعمال الإيجابي و المفيد ، خوفا من سيطرتها على سلوك الافراد و حياتهم الزوجية و العائلية .
- 2_ التزام بقوانين محددة و مراعاة عدة جوانب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الجانب الأخلاقي و السلوكي لدى المستخدمين المتزوجون
- 3_ العمل على توعية الأزواج و دفعهم نحو ضرورة تحقيق التوازن بين العالم الافتراضي و الحياة الزوجية
- 4_ يجب العمل على وضع ضوابط لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بما لا يتنافى مع المبادئ الأخلاقية للشريعة الإسلامية من حيث ترشيد الاستخدام ، لتقادي وقوع الأزواج في المحرمات و الخيانة و كذا هجر عش الزوجية .
- 5_ توجيه مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير الإيجابي على الأزواج كفتح صفحات للتوعية و حل المشاكل الزوجية و إعطاء توجيهات لزيادة التفاهم بين الأزواج و غمر حياتهم بالحب و التفاهم و كيفية التغلب على الازمات التي قد تواجههم خلال زواجهم .
- 6_ العمل على تعزيز المبادئ الاجتماعية الاصلية و القيم الأخلاقية النبيلة التي دعا اليها الدين الإسلامي وحث مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة لتحقيق هذا المسعى .
- 7_ الاكثار من الندوات العلمية و التثقيفية و البرامج التعليمية الهادفة التي توضح للازواج التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية .
- 8 _ نقترح إجراء دراسة ميدانية حول تأثير الأنترنت في زيادة ظاهرة التفكك الأسري.

- 9_ تفعيل دور المؤسسات الدينية وأماكن العبادة في توعية وتوجيه الأسرة بما يناسب أدوار الزوجين وما تقع عليها من مسؤوليات وواجبات مع أخذ الحيطة والحذر من تأثير استخدام الأنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي بشكل غير صحيح.
- 10 _ استحداث مراكز اجتماعية خاصة لتقديم خدمات إرشادية وتوجيهية للمقبلين على الزواج .
- 11 _ ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات عن هذه الوسائل، وتأثيراتها المختلفة على الفرد والمجتمع .
- 12 - استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في فئات محددة وأن لا تكون على حساب العلاقات الزوجية.
- 13 _ ترتيب أوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأزواج حتى لا تؤدي إلى انطواء والعزلة بين الزوجين.
- 14_ بناء ثقة متبادلة بين الزوجين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .



قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

1 . القرآن الكريم

ثانيا المراجع:

أ . الكتب :

- 1 . حسان محمد الحسن ، علم اجتماع العائلة ، دار وائل للنشر ، الأردن .
- 2 . موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون ، دار القصة للنشر ، الجزائر، 2004 .
- 3 . عبد الهادي خالدي ، المرشد في المنهجية و تقنيات البحث العلمي ، دار هومة للنشر و الطباعة ، الجزائر 1992 .

ب. القواميس و المعاجم و الموسوعات :

1. محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، المجلد 02 ، دار الفجر ، القاهرة ، 2003.
2. محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014.
3. الحمودي مأمون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق، بيروت . لبنان، تموز، يوليو 2005.
4. محمد منير حجاب (2004)، المعجم الإعلامي ، ط01 ، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع .
5. ميرفت الطريبيشي عبد العزيز السيد (2006)، نظريات الاتصال ، القاهرة، دار النهضة العربية .
6. حسن عماد المكاوي ليلي حسين السيد (2004)، الاتصال و نظرياته المعاصرة ، ط05 ، القاهرة . الدار المصرية اللبنانية .

ج. المجالات :

1. عفراء إبراهيم خليل العبيدي ، الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، العدد 41/13 ، الوادي ، ديسمبر 2015 .
2. الخرافي نجمة يوسف ، الاتجاهات الوالدية في تنشئة طفل ما قبل المدرسة في المجتمع الكويتي ، رسالة الخليج العربي ، العدد 52 ، 2012 .
3. م.م. انوار مجيد هادي ، أسباب الطلاق العاطفي لدى الاسر العراقية وفق بعض المتغيرات ، مجلة الأستاذ ، العدد 201 ، 2012 .
4. وائل مبارك خضر فضل الله ، اثر الفيس بوك على المجتمع ، مدونة النهضة ، السودان ، 2010 .
5. ان موسى النجداوي ، الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني (دراسة نوعية) ، مجلة دراسات ، المجلد 45 ، العدد 04، ملحق 01 ، 2018 .
6. عمر الشواشرة و هبة وعبد الرحمان ، الانفصال العاطفي و علاقته بالأفكار الاعقلانية لدى المتزوجين ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 04 ، عدد 03 ، 2018 .
7. فضيل دليو ، قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط01، 2001 .
8. د.محجوب عطية الفائدي ، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، جامعة عمر المختار البيضاء ، ط01 ، 1994.

هـ. المذكرات و الرسائل العلمية :

1. الشرقاوي جمال ،اتجاهات الوالدين لدى طفل ما قبل الدراسة و اثر هذه العلاقة على سلوكه ، دراسة مترجمة (دراسة نفسية)، الجزء الثاني ، ابريل 2012 .
2. محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين . رسالة ماجستير ، الاكاديمية العربية ، الدنمارك ، 2012 .

3. امينة عادل سليمان السيد و هبة محمد خليفة عبد العال ، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الاخصائي و المكتبة ، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات و المعلومات في مصر في فترة ما بين 7_5 يوليو 2009 .

4. بوهلال أحلام ، تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الاسرية الجزائرية (دراسة ميدانية لعينة من الاسر بمدينة تبسة) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) ، جامعة العربي التبسي 2016/2015 .

د. المراجع الإلكترونية :

1. محمد مروان ، بحث عن مواقع التواصل الاجتماعي ، متوفر على الرابط <http://mawdoo3.com> ، بتاريخ 2020/03/17 ، على الساعة 13:18 .

2. نائلة هليل ، مفهوم الحياة الزوجية ، متوفر على الرابط <http://hyatok.com> ، بتاريخ 2020/03/17 ، على الساعة 14:00 .

3. تم الاسترجاع بتاريخ 2020/07/20 ، الساعة 12:00 ، على الربط التالي <http://w.w.w.ar.wikipedia.org>

4. المستشار خليفة المحرزي ، دراسة ميدانية عن ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمع الخليجي ، المادة متوفرة على الرابط <http://uafcc.com> ، بتاريخ 2020/06/27 ، على الساعة 11:00 .

5. تاريخ الاسترجاع 2020/05/13 ، على الساعة 08:40 على الرابط التالي <http://mawdoo3.com> .

6. تاريخ الاسترجاع 2020/05/13 ، الساعة 10:30 ، على الرابط <http://w.w.w.wikipedia.org> .

7. صابرين السعو، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ، المادة متوفرة على الرابط <http://mawdoo3.com> ، بتاريخ 2020/06/29 ، على الساعة 19:00 .

8. ما هو جوجل بلس ? what is coogle plus .

9. متاح على الرابط <http://travel.maktoob.com> ، تاريخ الزيارة 2020/06/29 ، على الساعة 19:15 .

10. متوفر على الرابط <http://w.w.w.annahar.com> ، تاريخ الزيارة 2020/06/29 ، على الساعة 19:30 .

11. مقال الدكتور ضرار بالهول الفلاسي ، وسائل التواصل الاجتماعي و اثرها على الفرد و المجتمع ، متوفر على الرابط <http://taqareer.com.6673> ، تاريخ الزيارة 2020/07/02 ، على الساعة 15:30 .
12. إبراهيم العبيدي ، سلبيات و إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي ، المادة متوفرة على الرابط <http://mawdoo3.com> ، تاريخ الزيارة 2020/06/29 ، على الساعة 19:50 .
13. سناء الدويكات ، أهمية وسائل التواصل الاجتماعية ، المادة متوفرة على الرابط <http://mawdoo3.com> ، تاريخ الزيارة 2020/07/01 ، على الساعة 17:40 .
14. سارة رقيبة ، دور وسائل الاتصال ، <http://mawdoo3.com> ، تاريخ الزيارة 2020/07/01 ، على الساعة 23:50 .
15. متاح على الرابط <http://w.w.w.alaraby.ar> ، 2020/07/02 ، على الساعة 09:40 .
16. كتاب سطور ، كيف تتغلب على ادمان مواقع التواصل الاجتماعي ، المادة متوفرة على <http://feedo.net> ، بتاريخ 2020/07/02 على الساعة 13:00 .
17. متاح على <http://sootor.com> ، بتاريخ 2020/07/10 على الساعة 21:00 .
18. متوفر على الرابط <http://w.w.w.albawaba.net> ، بتاريخ 2020/08/08 على الساعة 16:30 .
19. متوفر على الرابط <http://w.w.w.ammonnews.net> ، بتاريخ 2020/08/10 على الساعة 18:55 .
20. متوفر على الرابط <http://w.w.w.alnafsy.com> ، بتاريخ 2020/08/10 على الساعة 22:45 .
21. المادة متوفرة على الرابط <http://w.w.w.irshad.tawjeeh.com> ، 2020/08/11 ، على الساعة 23:16 .
22. المادة متوفرة على الرابط <http://w.w.w.maktabaalfeker.net> ، 2020/08/12 ، على الساعة 17:23 .
23. المادة متوفرة على الرابط <http://w.w.w.islam.web.net> ، 2020/08/12 ، على الساعة 17:55 .
24. المادة متوفرة على الرابط <http://zoomroda.com> ، 2020/08/14 ، على الساعة 01:30 .
25. الطلاق العاطفي أسبابه و علاجه ، المادة متوفرة على الرابط <http://alkafeelablog.eda.com> ، بتاريخ 2020/07/12 على الساعة 22:33 .

26. هيفار حسن ، لماذا يعاني بعض الأزواج من الانفصال العاطفي و الجنسي ، المادة متوفرة على الرابط <http://w.w.w.bbc.com> ، بتاريخ 2020/07/10 على الساعة 14:07 .

27. الطلاق العاطفي موت غير معلن للزواج ، متوفر على الرابط <http://w.w.w.albayan.ae> ، بتاريخ 2020/08/10 على الساعة 14:27 .

و. المراجع باللغة الأجنبية :

1Augustin J. Gallion(2008): Applying the Uses and Gratifications Theory to Social Networking Sites A Review of Related Literature;Indiana University, [online]
http://ipfw.academia.edu/AugustinGallion/Papers/1130381/Applying_the_Uses_and_Gratifications_Theory_to_Social_Networking_Sites_A_Review_of_Related_Literature

2 Zainab Falah Hassan Moheh Arak Allawi ، The Means of Social Communication and its Relationship to Increase the Phenomenon of Divorce(Study of the theory of analysis) ، Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(26), N.(9): 2018.

A decorative rectangular border with ornate, symmetrical floral and scrollwork patterns on all four sides, framing the central text.

قائمة الملاحق

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثين.

1 _ الجنس:

◀ ذكر ☐ أنثى ☐

2 _ السن:

◀ (25 _ 35) ☐ (36 _ 45) ☐ (46 فما فوق) ☐

3 _ المستوى التعليمي:

◀ لم أدرس ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4 _ الأصل الجغرافي: الريف ☐ قرية ☐ مدينة ☐

حي شعبي ☐ حي عادي ☐ حي راقى ☐

5 _ ما نوع السكن محل الإقامة؟

فيلا ☐ بيت عادي ☐ شقة داخل عمارة ☐ بيت قصديري ☐

6 _ مدت الزواج: أقل من 05 سنوات ☐ 6-10 ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

المحور الثاني: مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في اتساع الفراغ العاطفي بين الأزواج.

7 _ كيف كانت طريقة الزواج؟

◀ عن طريق الحب ☐ عن طريق الأهل ☐ عن طريق الوساطة ☐ عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ☐

8 _ كيف كانت طبيعة العلاقة بعد الزواج؟

◀ تفاهم ☐ حب ☐ مشاكل ☐ سيطرة ☐

9 _ هل انت راض على زواجك؟

☐ ☐

◀ نعم ☐ لا ☐

10 _ هل لديك وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي؟

◀ نعم ☐ لا ☐

11 _ منذ متى تستعملين هذه الوسائل؟

◀ قبل الزواج ☐ بعد الزواج ☐

12 _ هل تستخدم هوية حقيقة أثناء استخدام إحدى الوسائط؟

◀ نعم ☐ لا ☐

13 _ ما هو أكثر التطبيقات استخداماً؟

◀ انستغرام ☐ فايس بوك (مسنجر) ☐ فايبر ☐ غير ذلك اذكر ☐

14 _ هل لدى شريكك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي؟

◀ نعم ☐ لا ☐ هل لديه كلمة السر ☐

15 _ هل تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من اهم مسببات الفراغ العاطفي بينكما

◀ نعم ☐ لا ☐

16 _ ما طبيعة ذلك الضرر العاطفي بينكما؟

◀ نفسي ☐ اجتماعي ☐ جنسي ☐

المحور الثالث : سبب اختلال العلاقة الزوجية للاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي.

17 _ هل لديك علاقات مع الجنس الآخر عبر وسائل التواصل الإجتماعي ؟

◀ نعم ☐ لا ☐

18 _ ما نوع هذه العلاقة؟

◀ تسلية ☐ عمل ☐ غراميات ☐ مصالح ☐

19_ هل تقع نوع من الغيرة المتبادلة بينكما من خلال الأصدقاء الموجودين ضمن مواقع التواصل التي تستخدمها؟

◀ نعم ☐ لا ☐ لا أحد منا يهتم ☐

20_ هل تسبب مواقع التواصل الاجتماعي لك مشاكل مع شريكك؟

◀ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21_ هل حياتك مع شريكك أفضل ام مع أصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي؟

◀ مع الشريك ☐ مع الأصدقاء ☐

22_ هل انت مستعدة للتخلي عن مواقع التواصل الاجتماعي لاعادة بناء زواجكما بشكل أفضل؟

◀ نعم ☐ لا ☐ فات الأوان ☐

23_ هل تفكرين في انشاء علاقة خيانة بدون اللجوء الى الطلاق الفعلي وهل تسمحين لزوجك بذلك؟

◀ نعم ☐ لا ☐

الحمد لله



على أصغر النعم وأكبرها
الحمد لله على أبسط النعم وأعمقها
الحمد لله على كل حال وفي كل حين..

W T H A K E R

